



وزارة التعلم العالي و البحث العلمي  
جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة



كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص: اضطرابات الشخصية

قسم علم النفس

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر (ل م د) في علم النفس العيادي

بعنوان:

# العنف المدرسي وأثره في ظهور الشخصية السيكوباتية لدى المراهق دراسة لحالتين بسعيدة

تحت إشراف الأستاذة:

- بن عامر زكية

إعداد الطالب:

- عثمان مصباحي

السنة الجامعية: 2017 م/2018 م

# شكر

أشكر الله عزوجل وأحمده حمدا كثيرا على توفيقه في إتمام هذا البحث المتواضع .

كما أتقدم بالشكر الخالص إلى الأستاذة المحترمة والمشرفة :بن عامر زكية ،مع تقديري

العميق لها لما لمستته منها من اخلاص أثناء اشرافها على هذا العمل والحرص والارشاد

والتوجيه ما جعل العمل يكتسي ثوب الإتقان ،كما لايفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى

لجنة المناقشة ،دون أن ننسى الاساتذة الذين أشرفوا على تكويننا في هذا التخصص فهم

المثل الأعلى الذي يقتدى به في العلم والسعي الى المعرفة.

# الإهداء

إلى من علمني المثابرة والاجتهاد وغرس في وجداني الطموح وعزة النفس وضحي بكل

شيء من أجلي أبي العزيز أطال الله في عمره.

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب ومنبع الحنان... التي يسمو دافعي للنجاح بالنظر إليها

و التي بدعائها أواصل مسيرتي أمي الزهراء.

إلى جميع الاخوة والأخوات

إلى كل الأصدقاء دون استثناء، إلى دفعة التخرج 2018

إلى كل من دعا لي، إلى كل من مد لي يد العون من قريب أو بعيد.

إلى كل طالب علم...

فهرس الجداول:

الصفحة	العنوان	الرقم
44	مستويات العنف	1
56	ملخص مقابلات الحالة الأولى	2
60	ملخص مقابلات الحالة الثانية	3

## فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان
أ	كلمة شكر
ب	إهداء
ج	فهرس الجداول
د-ه-و	فهرس المحتويات
ز	ملخص الدراسة
01	المقدمة
<b>الفصل الأول: مدخل الدراسة</b>	
04	1. إشكالية الدراسة
04	2. فرضية الدراسة
04	3. أهداف الدراسة
05	4. أهمية الموضوع
05	5. أسباب اختيار الموضوع
06	6. التعاريف الإجرائية
08	7. الدراسات السابقة
13	8. التعقيب
<b>الفصل الثاني: العنف المدرسي</b>	
15	تمهيد
15	1. مفهوم العنف
16	2. مفهوم المدرسة
16	3. مفهوم العنف المدرسي
17	4. أسباب العنف المدرسي
20	5. أشكال العنف المدرسي

21	6.مصادر العنف المدرسي
22	7.النظريات المفسرة للعدوان والعنف المدرسي
24	خلاصة
	<b>الفصل الثالث:اضطراب الشخصية السيكوباتية</b>
26	تمهيد
26	1.نبذة عن الشخصية السيكوباتية
28	2 تعريف الشخصية السيكوباتية
30	3.النظريات المفسرة لسيكوباتية
32	4.الملامح الأساسية لسيكوباتية
34	5.التشخيص الاكلينيكي لسيكوباتي
35	6 ملامح الشخصية السيكوباتية حسب dsm4
36	7.أنماط الشخصية السيكوباتية
37	8.الشخصيات التفرقية لسيكوباتية
38	9.علاج السيكوباتي
39	خلاصة
	<b>الفصل الرابع:منهجية وإجراءات الدراسة</b>
41	تمهيد
41	<b>1.الدراسة الاستطلاعية</b>
41	مكان ومدة الدراسة
42	حالات الدراسة
42	أدوات الدراسة
50	<b>2.الدراسة الأساسية</b>
50	مكان ومدة الدراسة
50	حالات الدراسة
50	أدوات الدراسة

53	خلاصة
	<b>الفصل الخامس : عرض ومناقشة النتائج</b>
55	عرض الحالات
55	<b>1. الحالة الأولى</b>
56	ملخص المقابلات
57	عرض المقابلات
58	تطبيق مقياس اضطراب الشخصية
59	<b>2. الحالة الثانية</b>
60	ملخص المقابلات
61	عرض المقابلات
62	تطبيق مقياس اضطراب الشخصية
63	<b>3. استنتاج عام لاستجابات الحالتين</b>
64	<b>4. تفسير النتائج في ضوء الفرضية</b>
65	الخاتمة
67	توصيات واقتراحات
69	قائمة المراجع
..	الملاحق

## ملخص الدراسة:

العنف المدرسي ظاهرة عالمية تعاني منها كل المؤسسات التربوية التعليمية حيث أصبح يهدد المجتمع وما يخلفه من مشاكل نفسية، اضطرابات في الشخصية ومن خلال هذه الدراسة أردنا معرفة أثر العنف المدرسي على الشخصية السيكوباتية.

فوضعنا الإشكالية التالية:

هل يؤدي العنف المدرسي إلى ظهور اضطراب الشخصية السيكوباتية؟

وعلى ضوء هذا جاءت الفرضية متمثلة فيما يلي:

يؤدي العنف المدرسي إلى ظهور اضطراب الشخصية السيكوباتية .

وقد كانت حالات الدراسة من ثانوية بوعداني الجبالي بولاية سعيدة، و اعتمدنا في دراستنا على المنهج الإكلينيكي والذي يتمثل في دراسة الحالة من ملاحظة ومقابلة إضافة إلى مقياس العنف المدرسي ومقياس الشخصية السيكوباتية ،وقد حددنا حالتين في دراستنا وما توصلنا إليه هو أن الفرضية تحققت فعلا ،إذ نجد في دراسة محمد حسونة و آخرون ،قد ركزوا على الأسباب المؤدية للعنف المدرسي و كيفية الحد منها ،كما خلصت نتائج الدراسات أن معظم التلاميذ المعنفين مدرسيا قد يكونوا سيكوباتيين في المستقبل،وفي نهاية دراستنا قدمنا بعض التوصيات والاقتراحات.

## المقدمة:

إن موضوع العنف عموماً والعنف المدرسي أو في المؤسسات بصفة خاصة من الموضوعات الهامة والحيوية والتي تناولتها دراسات ومقالات كثيرة، وأصبح العنف المدرسي محل شكوى الكثير من الجهات ولذلك بات من الضروري الاهتمام بدراسته والتعرف على أسبابه ودوافعه، ووضع الأسس والبرامج التي تحد من انتشاره وتساعد على الوقاية منه، ذلك لأنه من الظواهر السلبية السائدة حديثاً في مجتمعاتنا ومن الواضح أن له أضراراً خطيرة على سير العملية التعليمية من ناحية، وعلى المجتمع الخارجي من ناحية أخرى، مما يؤدي إلى انتشار ظواهر أخرى أكثر خطورة وهو ما يهدد حالة الأمن العام في المجتمع. ومما لا شك فيه أن للعنف المدرسي مظاهر متنوعة وكثيرة ومستويات مختلفة، فقد يصل إلى حد إحداث إصابات أو جروح أو حتى القتل، وقد يكون بسيطاً كالدفق وتبادل السب، وبذلك قد يعاقب مرتكبه من قبل الجهات المعنية، وهذا قد يكون لنا خلافاً في تكوين الشخصية لدى المتمرسين المراهقين وبشكل لديهم اضطراباً في الشخصية ويتمثل ذلك في التمرد ومخالفة القوانين وهي أغراض للشخصية المضادة للمجتمع.

ويعد العنف المدرسي من المظاهر الجديدة على المجتمعات العربية بشكل عام وعلى المجتمع الجزائري بشكل خاص. وأن ازدياد معدلات العنف في أوساط تلاميذ المدارس جعل الاهتمام بالعنف المدرسي نظراً لما يترتب عليه من أضرار ونتائج وخيمة على المجتمع، والتي كان من المفروض أن تكون المؤسسات التربوية في فطنة بكل مظاهره وأشكاله بحكم وظيفتها من أجله، وهي التربية وتهذيب السلوك وتعديله. وغرس القيم الأخلاقية والمحافظة عليها وتعودهم على حفظ النظام والانضباط .

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تنظيمها في خمسة فصول جاءت على النحو التالي:

ولقد اشتملت على جانبين الأول نظري والأخر تطبيقي، وتضمن الجانب النظري ثلاثة فصول نوردها فيما يلي :

\_ **الفصل الأول:** باعتباره فصل تمهيدي لإشكالية الدراسة وفرضيتها إضافة إلى أهداف وأهمية الدراسة وأسبابها ومفاهيمها الإجرائية مع عرض بعض الدراسات السابقة، والتعقيب عليها.

\_ **الفصل الثاني:** حمل عنوان العنف المدرسي وتضمن مجموعة من العناصر أبرزها مفهوم العنف المدرسي. أسبابه وأشكاله إضافة إلى بعض مصادره وأهم النظريات المفسرة للعنف المدرسي.

\_ **الفصل الثالث:** وجاء تحت عنوان اضطراب الشخصية السيكوباتية. و الذي تضمن نبذة تاريخية عن الشخصية السيكوباتية ومفهومها و النظريات المفسرة لها وأعراضها حسب الدليل التشخيصي الرابع .

أما الجانب التطبيقي فقد تضمن فصلين نوردهما كالآتي:

\_ **الفصل الرابع:** والذي تناول إجراءات المنهجية للدراسة الميدانية حيث تم فيه تعرض للمنهج المتبع في دراستنا الحالية، ومجالات الدراسة (المكاني و الزماني) كذلك حالاتها و الأدوات المستخدمة فيها لجمع البيانات .

\_ **الفصل الخامس:** وتم فيه عرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية

وأخيرا خاتمة تلم بجميع جوانب دراستنا وتلي ذلك بعض التوصيات والاقتراحات وقائمة المراجع والملاحق.

## الفصل الأول:مدخل الدراسة

1.الإشكالية

2الفرضية

3.أسباب اختيار الموضوع

4.أهداف الدراسة

5.أهمية الدراسة

6.التعريف الإجرائية

7.الدراسات السابقة

8.التعقيب على الدراسات السابقة

## إشكالية البحث:

يعتبر العنف مشكلة معقدة منتشرة في المؤسسات التربوية التي من مهامها تربية الأطفال على مبادئ القيم والالتزام وغيرها وخاصة في المرحلة الثانوية، حيث تعتبر مرحلة مهمة وحساسة بالنسبة للمراهقين، وقد يستخدم العنف للتعبير عن ذواتهم وإثباتها، وهذا ما شكل محور تساؤل العديد من الباحثين في ميدان علم النفس وعلوم التربية وما قد ينجم عن العنف في الوسط المدرسي في المستقبل من مشاكل نفسية واضطرابات تشكل خطراً على المراهق وعلى مجتمعه، وعلى ضوء ما سبق يمكن صياغة الإشكالية التالية:

**هل يؤدي العنف المدرسي إلى ظهور الشخصية السيكوباتية؟**

## 1. الفرضية:

وللإجابة عن التساؤل صيغت فرضية الدراسة على النحو التالي:

**يؤدي العنف المدرسي في ظهور الشخصية السيكوباتية.**

**3. أهداف الدراسة:** لكل بحث أهداف وتمثلت في دراستنا إلى تحقيق ما

يلي:

- ✓ دراسة العوامل المؤدية إلى عنف التلاميذ.
- ✓ محاولة التخفيف من حدة المشكلة وتحقيق الأمن.
- ✓ إمكانية تشجيع الفئة المستهدفة وتربيتها على البذل والعطاء.
- ✓ إثراء المكتبة الجامعية.
- ✓ إظهار مدى خطورة الظاهرة.

- ✓ إشعار المجتمع بارتفاع نسبة الانحراف بسبب العنف المدرسي.
- ✓ محاولة تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات قصد التقليل من المشاكل التي يعاني منها المراهقين المتمدرسين.

#### 4. أهمية الدراسة:

إن خطورة ظاهرة العنف لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية تحتم علينا أن نعاينها المعاينة العلمية الضرورية حتى نستطيع حصر مكوناتها وتمثلات التلاميذ لها للوصول إلى لفت نظر العلماء ورجال الأمن لحجمها وأخطارها على المجتمع، ومن أجل إيجاد الحلول الملائمة لها والتي تتطرق من تشخيص دقيق وبعيد عن كل انفعال لتكون طرائق علاجها فعالة.

- وكذا محاولة التخفيف من وطأته دون الاعتماد على تسليط العقوبات.
- محاولة إيجاد جيل متزن نفسيا وتربويا واجتماعيا وخلقيا وعلميا.
- معرفة الآثار السلبية التي يتركها العنف المدرسي على الشخصية وكيف له أن يكون مؤشرا في ظهور الاضطرابات.

#### 5. أسباب اختيار الموضوع:

من الواضح أن لكل بحث أو دراسة سبب وأن يكون لكل باحث أسبابه التي تدفعه للخوض في مجال معين، ومن الأسباب التي أدت إلى اختيار هذا الموضوع هي:

- محاولة إثراء ميدان البحث العلمي بصفة عامة والأبحاث التي تناولت هذا الموضوع وهذه الفئة بصفة خاصة.

- معرفة ما إذا كان العنف المدرسي سبب في ظهور اضطراب الشخصية السيكوباتية.
- التقرب من هذه الفئة ومعرفة مدى معاناتها
- تعتبر المدرسة ثاني مؤسسة اجتماعية ولهذا لابد من تسخير كل الجهود لحمايتها من كل ما يعطل وظائفها ويعرقل سيرها في تحقيق أهدافها.

### 6.التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

#### 6.1تعريف العنف المدرسي:وفق مقياس تداعيات العنف المدرسي:

هو شكل من أشكال السلوك العدوانى الموجه ضد المجتمع المدرسي، ويتمثل في

سلوكات التخريب والسب والضرب سواء بين التلاميذ أو التلميذ ومدرسه.

أو هو كل سلوك لفظي أو رمزي أو معنوي يصدر من الأستاذ اتجاه التلميذ قصد إهانته والإساءة إليه والذي يكون فيه رد التلميذ عنيفا ضد أستاذه.

هو مجموعة الأفعال والممارسات السلوكية الفردية والجماعية، فعلية أو قولية، والتي تتسم بقلّة الرفق، والتي يمارسها التلاميذ داخل فضاء المدرسة فيما بينهم، والتي تتسم في أحداث أضرار مادية أو معنوية.

## 2.6 تعريف الشخصية السيكوباتية: وفق معايير الدليل التشخيصي الرابع: dsm4:

هي إحدى اضطرابات الشخصية وتظهر في سلوكيات الاندفاعية المعادية للمجتمع والخارج عن قيمه ومعاييره وقواعده، وتظهر في سن البلوغ المبكر، كما تعاني هذه الشخصية من صعوبات في توافقها الاجتماعي والانفعالي. هي مجموعة صفات تطلق على كل من يغلب على تصرفاته الانحراف و الخروج عن القوانين والمعايير الخلقية.

### 3.6 المراهقة:

هي مرحلة تتميز بسلسلة من التغيرات الفيزيولوجية الهامة تحدث غالباً ما بين (11\_18) سنة فهي فترة انتقال من مرحلة الطفولة إلى النضج، وتتفاوت فترة المراهقة حسب الفروقات الفردية والبيئية حيث تتحدد في دراستنا ما بين (15-18) سنة.

**تمهيد:**

إن تعرض الفرد لشكل من أشكال العنف والعنف المدرسي بصفة خاصة له تأثير على حياته النفسية وكذا على نمو شخصيته لأن الرعاية الأسرية والمدرسية خاصة لها دور فعال في النمو النفسي لدى المتمدرسين وفي هذا المجال نجد الكثير من الدراسات والبحوث السابقة التي تؤكد على مدى تأثير العنف المدرسي وما ينجم عنه من اضطرابات في الشخصية وتجعل صاحبها يتصف باللاسواء، وفي ما يلي سنعرض بعض الدراسات العربية والأجنبية.

**7. الدراسات السابقة****7.1 الدراسات العربية:****7.1.1 دراسة محمد السيد عامر (1998):**

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة أهم العوامل البيئية المدرسية التي تؤدي للعنف في مدارس المرحلة الثانوية، ومقارنة أنماط العنف في البيئة المدرسية الريفية والبيئة المدرسية الحضرية، تكونت العينة من (160) طالبا من المدارس الثانوية وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أسباب العنف الطلابي داخل المدرسة هو غياب القدوة، ضع إدارة المدرسة، سيطرة التفاعل، الخوف على لتفاعل بين المعلم والطالب مما يسيء إلى العلاقة بينهما بالإضافة لأشكال السيطرة الزائدة، فضلا عن عوامل أخرى اجتماعية، اقتصادية، وثقافية ونفسية، وأوضحت الدراسة بضرورة تدخل الخدمة الاجتماعية لمعالجة العنف أو على الأقل الحد منه (محمود سعيد الخولي، 2008، ص139).

**2.1.7 دراسة محمد توفيق سلام (2000):**

هدفت هذه الدراسة إلى رصد واقع ظاهرة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية في مصر، والعوامل المجتمعية، والأسباب المؤدية إلى عنفهم، وقد أشار في دراسته إلى بعض جهود الدولة في الحد من ظاهرة العنف لدى الطلبة ثم قدم الباحث تصورا مقترحا للتصدي لظاهرة العنف والحد منها، وقد تمثل هذا التصور فيما عرفه الباحث بآليات مواجهة العنف المدرسي، والتي تمثلت في فلسفة تقوم على تضافر الجهود المجتمعية للمؤسسات المختلفة في المجتمع مثل الأسرة والمدرسة والإعلام والقانون والشرطة بحيث تتكامل وتترابط هذه الجهود لمواجهة الظاهرة والاهتمام ببيئة صالحة للتعليم وأمنة خالية من العنف واختيار العناصر القيادية الجيدة والحازمة لإدارة المدرسة وتفعيل دورهم التربوي في حل المشكلات السلوكية للطلاب والاهتمام بعملية الإرشاد والتوجيه التربوي (محمود سعيد الخولي ، 2008 ، ص141).

**3.1.7 دراسة الدكتور حويطي أحمد: (2004)**

جاءت تحت عنوان "العنف المدرسي الأسباب والظواهر" ، حيث حاول من خلالها البحث في ظاهرة العنف داخل المدارس الجزائرية وقد اختار الباحث عينة من 21 ثانوية في العاصمة، و364 أستاذا ومستشاري التوجيه ومساعدين تربويين و1028 تلميذا في الطورين المتوسط والثانوي، وقد بينت النتائج المتوصل إليها أن ظاهرة العنف المدرسي بالثانويات بارزة بشكل كبير، إذ تم إحصاء 16 سلوك عنيف داخل المؤسسة كالسخرية وإثارة الفوضى والعصيان (الحويطي أحمد، 2014 ، ص15).

## 2.7 الدراسات الأجنبية:

## 1.2.7 الدراسة في (1997)

تناولت فيها الجمعية الفرنسية للتربية من أجل الصحة وشركائها أهمية الانتباه الخاص بالمراهقين فيما يتعلق بأرائهم واتجاهاتهم وتصرفاتهم ولكن أيضا لانتظاراتهم التي تخص مشاكل العنف التي تخصهم.

هذا ما قادها إلى القيام بالدراسة عنونها (بارومتر صحة الشباب) مست 4115 شابا متدرسا يتراوح سنهم بين (12-19) سنة فيما يخص الأفعال العنيفة الجسدية، عن تاريخ الدراسة فإن 7.8% من الشباب يصرحون بأنهم "ضربوا" هذه الظاهرة مست الشباب الذين يعيشون في المدن، كما بينت الدراسة أيضا الطلب المتزايد للمعلومة حول العنف من طرف العائلات ومن الوسط المدرسي (فوزي أحمد بن دريري، 2007، ص145).

## 2.2.7 دراسة: هال Hall 1997:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأسباب المؤدية للعنف المدرسي، وقد أجريت الدراسة على المراهقين من المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم من (15-19) سن، إن المراهقين الذين تم العنف عليهم هم ممن يعانون من انخفاض دخل الأسرة وانخفاض المستوى لتعليمي وانخفاض نسبة الذكاء ويعانون أيضا من الإساءة الجسمية والجنسية، ولقد توصلت الدراسة إلى أن هناك عددا من الأسباب التي تؤدي إلى سلوك العنف لدى المراهقين الذكور وهذه الأسباب على النحو التالي: الجانب البيولوجي والبيئي ومن خلال وسائل الإعلام والأسرة وأسباب ترجع إلى فترة ما قبل الولادة، وعدم

وجود نماذج مقيدة بها وانخفاض دخل الأسرة (محمود سعيد الخولي، 2008، ص138).

### 3.2.7 دراسة ماري روبرت فليب (2001)

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق في نظرة المدرسين للمناخ المدرسي كمرآة تعكس الأنظمة الاجتماعية السائدة في المدارس الثانوية ذات الأحجام المختلفة، إن إدراك المدرسون للعنف الموجود في المدارس تم التحقق منه كأحد العوامل المؤثرة في هذا الإدراك وتم اختيار 06 مدارس ثانوية تكونت عينة الدراسة من (255) من مدرسي تلك الثانويات. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود اختلافات كبيرة بين حجم المدرسة والعنف المدرسي وخصائص المدرسين والعلاقة بين المدرسين والإدارة ومهنتهم وزملائهم والطلاب، كما أنه يمكن للطلاب تغيير النظام الاجتماعي لخلق بيئة مدرسية تقلل من العنف المدرسي (محمود سعيد الخولي، 2008، ص142).

### 3.7 الدراسات الخاصة بالشخصية السيكوباتية:

#### 1.3.7 دراسة أبو خريبة (1989):

دراسة إكلينيكية لطبيعة الأنا الأعلى لدى السيكوباتيين العدوانيين من المراهقين الذكور للمقارنة مع اللاسواء وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الأنا الأعلى وما يتعلق بالوظائف النفسية وعلاقتها بالأنا في إطار ديناميكي نفسي للوقاية من الانحراف السيكوباتي (دريسي برزوق -2015- ص09).

**2.3.7 دراسة مندور (2004):**

أجريت هذه الدراسة بعنوان ديناميات السلوك العدوانى والانحراف السيكوباتى لدى الأحداث الجانحين المتسربين من التعليم، وهى دراسة إكلينيكية استهدفت دراسة السلوك العدوانى والانحراف السيكوباتى لدى الأحداث الجانحين، ومحاولة إعادة تصنيف الإناث الجانحات وفقاً لطبيعة السلوك والانحراف، ودراسة بناء شخصية الجانح العدوانى والجانح السيكوباتى لتقليل تسرب الطلاب من التعليم (دريسى برزوق -2015- ص09).

**3.3.7 دراسة كاترين باسكو: (2011)**

أجريت فى جامعة مونتريال -كندا- وتهدف هذه الدراسة إلى توضيح مساهمة السمات السيكوباتية التى يتم تقييمها لدى المراهقين للتنبؤ بالسلوكات غير الاجتماعية فى المراهقة المبكرة للشباب (دريسى برزوق - 2015- ص10)

**4.3.7 دراسة جورج كرانديل:**

بعنوان العلاقة بين سمات الشخصية واضطراب السيكوباتية للمجرمين المساجين توصلت الدراسة إلى بحث العلاقة بين سمات الشخصية والاضطرابات النفسية والعودة إلى الإجرام المستقبلى لدى المراهقين (دريسى برزوق -2015- ص10).

## 8.التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات التي تناولت الأسباب المؤدية إلى السلوك العنيف في الوسط المدرسي يمكن توضيح مايلي:أن الدراسة توصلت إلى ارتباط العنف المدرسي بمرحلة المراهقة خاصة عند الذكور أكثر مما هو عند الإناث. حيث يزداد العنف بين التلاميذ في الطور الثانوي.

أن معظم الدراسات قد ركزت على الجانب النفسي، والبعض منها ركز على الجانب النفسي الاجتماعي، كما أقرت دراسات أخرى أن معدل العنف المدرسي يكون مرتفع عند التلاميذ الذين لهم مستوى اقتصادي واجتماعي منخفض

تتعدد أسباب العنف المدرسي لدي الطلاب، فقد يرتبط بالطالب نفسه أو بسمات الشخصية لديه، أو بأسرته أو بالمدرسة مثل غياب القدوة، واكتساب بعض السلوكات الغير سوية. واتفقت أغلب الدراسات على أن العنف اللفظي هو أكثر مظاهر العنف انتشارا في المحيط المدرسي وهو ما يتفق مع دراستنا.

أما فيما يخص الدراسات التي تناولت اضطراب الشخصية السيكوباتية، يمكن توضيح مايلي أنها تشابهت في أسباب الاضطراب وذلك من خلال دراسة السلوك السيكوباتي لدى المراهقين في الطور الثانوي.

## الفصل الثاني : العنف المدرسي

-تمهيد

1. مفهوم العنف

2. مفهوم المدرسة

3. مفهوم العنف المدرسي

4. أسباب العنف المدرسي

5. أشكال العنف المدرسي

6. مصادر العنف المدرسي

7. النظريات المفسرة للعنف المدرسي

\_خلاصة

## تمهيد:

تحتل إشكالية العنف المدرسي قطبا ذو أهمية مركزية في مجال الحياة التربوية، وتطرح هذه المسألة نفسها بقوة في خضم المشكلات الاجتماعية التربوية التي تواجه المجتمع المعاصر، ولقد أثارت هذه الإشكالية نقاشات حادة ومستمرة، أدت إلى بروز الكثير من التفسيرات التي تهدف إلى إيجاد الحلول لهذه الظاهرة، ومعرفة اتجاهاتها في ظاهرة ارتباطاتها الديناميكية مع أشمل قضايا الحياة الإنسانية لاتساع مجالاتها واختلافها.

## 1. مفهوم العنف:

للعنف العديد من التعاريف التي اختلفت باختلاف نوع النظريات والعلوم والرؤى لكل باحث، وفيما يلي سنعرض بعضا منها:

يعرف فيليب برتو (1980) العنف على أنه تلك القوة التي تهاجم الشخص مباشرة، وخبرات الآخرين بقصد السيطرة عليهم، والتدمير والإخضاع للهزيمة (محمود سعيد الخولي، 2008، ص59).

ويعرفه محمد أحمد بيومي (1992) بأنه سلوك عدواني بين طرفين يهدف كل منهما إلى تحقيق مكاسب معينة أو تغيير وضع اجتماعي معين، والعنف وسيلة لا يقرها القانون (محمود سعيد الخولي، 2008، ص59).

ويعرف فرج عبد القادر طه وآخرون (1996) العنف بأنه السلوك المشوب بالقسوة والعدوان وهو عادة بعيدة عن التحضر والتمدن، حيث تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية كالضرب والتكسير للممتلكات واستخدام القوة لإكراه الخصم (محمود سعيد الخولي، 2008، ص60).

**2. مفهوم المدرسة:**

هي واحدة من المنظمات الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لتقابل الحاجات الأساسية كانت تربية أو نفسية. وتعرف أيضا بأنها وحدة متكاملة تهدف إلى تحقيق الجودة الشاملة في كافة عناصر العملية التعليمية وبذلك تهدف إلى تحقيق مبدأ التعليم للتميز والتميز للجميع (الدوسقي 2011ص101).

كما عرفها **جون ديوي**: هي صورة الحياة الاجتماعية التي تتمركز فيها جميع الوسائط التي تهين للطفل المشاركة في ميراث الجنس وإلى استخدام قواه الخاصة لتحقيق الغايات الاجتماعية (مليكة حمودي، 2014، ص27).

**3. مفهوم العنف المدرسي:**

يكاد يكون من الصعب تقديم تعريف موحد للعنف المدرسي، وذلك لاختلاف اهتمامات وتخصصات الباحثين في هذا الصدد، فعلماء الاجتماع يعرفونه بطريقة مختلفة عن علماء النفس وهم بدورهم يعرفونه بطريقة مختلفة عن أهل القانون، وفيما يلي نقدم بعض التعاريف لما يتماشى مع دراستنا:

فيعرفه **أحمد حسين الصغير (1998)** أنه سلوك عدواني الذي يصدر من بعض الطلاب والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، والموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزة وقواعد وتقاليد مدرسية والذي ينجم عليه ضرر مادي ومعنوي (محمود سعيد الخولي، 2008، ص64).

وعرفه **السيد عبد الرحمان الجندي (1999)** بأنه أسلوب بدائي يتسم بالعديد من المواقف ذات الصفة الإجرامية التي تنعكس بشكل سلبي على المجتمع ويقف ضده

القانون، نظرا لما يتسم بالعنف من استخدام القوة نحو الأفراد والأشياء فإنه يعتبر سلوكا مضادا للمجتمع باعتباره ضد معايير السلوك المتعارف عليه (محمود سعيد الخولي، 2008، ص61).

أما ميلر MILLER فيشير إلى أنّ العنف المدرسي يشمل السلوكات التي تتمثل في العنف الجسدي والإيذاء النفسي والتهديدات والترهيب وإحداث فوضى في الفصول.

وألان بووي ALAIN BAUER فيعرف العنف المدرسي بأنه سلوك أو تصرف يصدر من التلميذ داخل المدرسة، سواء كان هذا السلوك جسديا أو رمزيا يهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بممتلكات المدرسة (بوظرة كمال 2014 ص127)

#### 4..أسباب العنف المدرسي:

##### 1.4 أسباب نفسية:

العنف وسيلة لإثبات الرجولة لدى الشباب، والتوتر الذي ينتج عنه وجود بعض الحاجيات غير المشبعة، والضغط النفسية الناجمة عن المشكلات اليومية.

##### 2.4 أسباب اجتماعية:

غياب معايير عامة للسلوك في مجالات الحياة المختلفة وانخفاض قيمة الاحترام والتنشئة الاجتماعية مثل استخدام العقاب البدني تجاه التلاميذ والأبناء.

##### 3.4 أسباب اقتصادية:

انتشار البطالة خاصة بين الشباب وانخفاض المستوى المعيشي وشيوع ظاهرة الحقد الاجتماعي بسبب تفاوت الدخل لدى الأسر.

##### 4.4 أسباب أكاديمية:

يرجع سعيد طه محمود وسعيد محمود مرسى إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية والتربية في الأسرة والمدرسة وغياب التوجيه والإرشاد والامبالاة المسؤولين داخل المؤسسة (محمود سعيد الخولي، 2008، ص77).

وقد أرجعت بدرية العربي (2005) أسباب العنف إلى ثلاثة أقسام هي:

### 1. أسباب ذاتية:

ترجع إلى شخصية القائم بالسلوك، كأن يكون لديه خلل في الشخصية، بمعاناته من اضطرابات نفسية أو تعاطي المخدرات أو يكون لديه مرض عقلي.

### 2. أسباب اجتماعية:

مثل الفقر أو الدخل الضعيف الذي لا يكفي حاجيات الأسرة أو حالة المسكن أو المنطقة التي يعيش فيها أو نمط الحياة الأسرية بشكل عام وكيفية قضاء أوقات الفراغ، كل هذا ما ساهم في تجسد العنف.

### 3. أسباب مجتمعية:

كالعنف المنشر الذي ينتقل عبر الفضائيات والانترنت وما يحدث في المجتمع.

وكذلك هناك من يقسم عوامل العنف المدرسي إلى قسمين:

### أ. عوامل خارجية:

تتضمن العامل الاجتماعي والاقتصادي، العامل التربوي، الثقافي وأثر وسائل الإعلام.

**ب. عوامل داخلية:**

وتتضمن الرسوب الدراسي، التربية الحديثة، بناء المدرسة وعدد التلاميذ (محمود سعيد الخولي، 2008، ص78-80).

**5.4 أسباب تعود إلى المدرسين:**

كثرت الغيابات في أوساط المعلمين، الأمر الذي يؤدي إلى ضرورة استخلافهم وهذا يؤدي إلى الخروج من النظام من قبل المتعلمين حيث يساعد على ازدياد الفوضى والتمرد داخل المؤسسة.

**6.4 أسباب تعود إلى التلاميذ:**

مثل طبيعة التنشئة الاجتماعية، الوقوع تحت تأثير المخدرات، الإحساس بالظلم، الاختلاط برفقاء السوء وسهولة الحصول على السلاح والتأثر بالأفلام والمسلسلات التي لها صلة بالعنف.

**7.4 أسباب تنظيمية:**

كغياب اللجان التأديبية في حالة وقوع التجاوزات وعدم التنسيق بين جمعيات أولياء التلاميذ والإدارة.

**8.4 أسباب قانونية:**

عدم وجود قوانين ولوائح واضحة تحكم على المؤسسات، والافتقار إلى أنظمة تعالج مسائل الخلاف بين الأطراف الفاعلة في المؤسسة التربوية.

**9.4 أسباب تعود إلى وسائل الإعلام:**

نظرا للدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في نشر ثقافة العنف بالإضافة إلى العديد من القنوات التي تساهم في تشكيل خلفية العنف لدى التلاميذ (محمود سعيد الخولي، 2008، ص78).

**5. أشكال العنف المدرسي:**

لقد بينت الدراسات الميدانية أن العنف المدرسي يأخذ أشكالا متعددة، تبعا للشخص والموضوع الذي يمارسه والشخص الذي يقع عليه العنف، ومن تلك الأشكال نذكر ما يلي:

**1.5 العنف الجسدي:**

أعطى العديد من الباحثين تعريفات على مدلول هذا المصطلح، وعليه أعطى الدكتور عمران تعريفا شاملا: العنف الجسدي هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعدد تجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسيمة لهم، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى آلام وأوجاع ومعاناة نفسية .

**2.5 العنف النفسي:**

قد يتم من خلال عمل أو الامتناع عن القيام بهذا العمل وهذا وفق مقاييس مجتمعه ومعرفة عملية الضرر النفسي، وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة أفراد الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل الطفل متضرر مما يؤثر على وظائفه السلوكية، الوجدانية، الذهنية والجسدية، كما يضم هذا التعريف القائم بأفعال تعتبر عنفا نفسيا مثل رفض وعدم قبول الآخر، استغلال الآخر، البرودة العاطفية،

اللامبالاة وعدم الاكتراث وهي أنواع العنف النفسي (محمود سعيد الخولي، 2008، ص 93-94).

### 3.5 العنف المادي:

ويشمل تخريب الممتلكات وتدميرها، والإتلاف والتحطيم والتكسير، وهذا اتجاه الوسائل والأجهزة والأدوات. (محمود سعيد الخولي، 2008، ص 94).

### 6. مصادر العنف المدرسي:

#### 1.6 العنف داخل المؤسسة:

- العنف بين التلاميذ.
- العنف بين المعلمين.
- العنف بين المعلمين والمتعلمين.
- العنف ضد الممتلكات وتخريبها.

#### 2.6 العنف من خارج المدرسة: ويتمثل في:

- الترهيب: هو عنف موجه من خارج المدرسة إلى داخلها على أيدي بالغين ليسوا تلاميذ، حيث يأتون في ساعات الدوام من أجل الإزعاج أو التخريب.
- العنف من قبل الأهالي: ويكون عنف فردي أو جماعي ويحدث عند الدفاع عن أبنائهم فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والإدارة (عبد الرحمان العيسوي، 2007، ص 143-144).

## 7. النظريات المفسرة للعدوان والعنف المدرسي:

## 1.7 النظرية الفسيولوجية:

تتعدد الدراسات والأبحاث الفسيولوجية التي حاولت وضع الأساس الفسيولوجي والتشريعي للسلوك العنيف ومعرفة الأماكن الخاصة لهذا السلوك في المخ وكذلك الكشف على علاقة الهرمونات التي يفرزها الجسم وخاصة الهرمونات الجنسية والسلوك العنيف. فقد أشار هيس (1993) Hess إلى أن هناك مناطق توجد في المخ لها علاقة بالسلوك العنيف عن كل من الحيوان والإنسان، وأن تنبيه هذه المناطق يفجر السلوك العنيف.

ولاحظ كليفر وبوس أن إزالة مناطق معينة من المخ يؤدي إلى انخفاض شديد في السلوك العنيف مما هياً الموقف لاستخدام العمليات الجراحية المخية في الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة من العنف والسلوك العدواني على الرغم من الأعراض الجانبية التي تنشأ من جراء هذه العمليات (محمود سعيد الخولي، 2008، ص103).

## 2.7 النظرية الفونومولوجية:

حيث احتلت الفونومولوجية مكانة قيمة في دراسة العنف والعدوان لأنها تطرقت إلى القضية من منظور جديد هو تفاعلات الإنسان مع الآخرين، فيرى التيار الفونومولوجي أن العنف كغيره من أشكال السلوك هو نتاج علاقة، وإذا أردنا الدقة نتاج مآزق علائقي بالآخر، فالعدوانية تبعا لرواد الفونومولوجية هي طريقة معينة للدخول في عالم الآخر وعلاقته، وترى أيضا أن العنف ينتج عن عوامل أخرى (محمود سعيد الخولي، 2008، ص105).

## 3.7 نظرية الضبط الاجتماعي:

هي نظرية سوسيولوجية تنظر للعنف على اعتبار أنه استجابة للبناء الاجتماعي، ويرى أصحاب هذه النظرية أن العنف غريزة إنسانية فطرية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة.

أشار طلعت إبراهيم لطفي سنة (2001) أن أصحاب نظرية الضبط يرون أن خط الدفاع للمجتمع يتمثل في معايير الجماعة التي تستتكر العنف فأعضاء المجتمع الذين لا يتم ضبط سلوكهم عن طريق الأسرة أو المدرسة، يتم ضبط سلوكهم عن طريق وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية وعند فشلها يظهر سلوك العنف في المجتمع (محمود سعيد الخولي، 2008، ص106).

## 4.7 نظرية الصراع:

ويرى أصحابها أن العنف وسيلة للصراع بين الجنسين، إذ يعد العنف وسيلة لسيطرة الرجل على المرأة، وقد أصبح وسيلة لتأكيد عدم المساواة وللضغط على المرأة للعودة إلى الأسرة، كما أصبح الرجل ينوع من العنف بهدف الإنقاص من قيمة الجنس الآخر، ومن وجهة نظر أصحاب هذه النظرية يمكن حل مشكلة العنف من خلال المساواة بين أفراد المجتمع وإتاحة الفرص (محمود سعيد الخولي، 2008، ص112).

## 5.7 نظرية الانفعال الثقافي

يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك العنيف هو سلوك متعلم بذات الطريقة التي يمثل فيها الأفراد للأعراف الاجتماعية والقانون من خلال التفاعل مع الآخرين، كما يرى أصحابها أن أهمية التنشئة الاجتماعية بوصفها من أهم الوسائل التي من خلالها يتم تعلم السلوك المنحرف ثقافيا واجتماعيا مثلما يتعلمون احترام القانون (محمود سعيد الخولي، 2008، ص114).

## 6.7 نظرية الإعلام:

تتعدد نظريات الاتصال بتعدد أنواعه ووظائفه التي توضح طبيعة التفاعل الإنساني ودور علم الاتصال فيه فنجد نظريات خاصة لمعرفة درجة التأثير ويطلق عليها نظريات التأثير وكذلك نظريات الإقناع ونظريات خاصة بعلاقة الاتصال بالبيئة الاجتماعية ومؤسساتها، وهذه النظريات تناولت تأثير دور الاتصال بأنواعه الشخصي والجمعي والجاهيري (محمود سعيد الخولي، 2008، ص115).

## \_خلاصة:

إن العوامل المذكورة سابقا ليست تحصيل حاصل في علاقتها بالعنف المدرسي، بل هي مظاهر متعددة لتربية هذا العنف، وهي إن دلت على شيء فإنما تدل على تعمق العنف وامتداده في معظم جوانب العمل التربوي، وللاشارة فالعوامل المذكورة ما هي إلا بعض وجهات نظر المختصين لتقويم العنف المدرسي من الناحية التربوية، والتصدي له بشتى الطرق من الناحية الاجتماعية.

## الفصل الثالث: اضطراب الشخصية السيكوباتية

-تمهيد

1. نبذة تاريخية عن السيكوباتية

2. تعريف الشخصية السيكوباتية

3. النظريات المسفرة للشخصية السيكوباتية

4. ملامح الشخصية السيكوباتية

5. التشخيص الاكلينيكي

6. الشخصية السيكوباتية حسب DSM-4

7. أنماط الشخصية السيكوباتية

8. التشخيص التفريقي

9. علاج الشخصية السيكوباتية

خلاصة

## تمهيد:

في هذا الفصل نحاول توضيح العوامل التي أدت إلى تكوين الشخصية المضادة للمجتمع حيث هي نمط من أنماط الشخصية التي تعيش بيننا، فالشخصية السيكوباتية تبدأ في التبلور في سن مبكر أو في بداية المراهقة، فهي أفعال وسلوكيات وتصرفات مضادة للمجتمع، وإذا استعرضنا تعريفات الصحة النفسية لدى الإنسان لوجدنا أن السيكوباتي يبتعد تماما على كل المعايير الاجتماعية والطبية، فهو شاذ في جميع تصرفاته وتعاملاته مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه إلى حد إلحاق الأذى بغيره والشكوى منه ومن أفعاله التي يصدرها.

## 1. نبذة عن الشخصية السيكوباتية (الشخصية المضادة للمجتمع):

منذ عام 1835 أشار بريتشارد (Prichard) إلى وجود حالات مرضية لا يمكن تصنيفها ضمن المصطلحات المعروفة أطلق عليها اسم البله أو الخبل الأخلاقي وقد وصفها بأنها نوع من الاضطراب العقلي يبدو صاحبه كأنه معوق ذهنيا أو مصاب بصدمة في دماغه، وأشار إلى وجود فئة كبيرة من مشكلات الطب النفسي التي لا تنطبق عليها الشخصيات المألوفة، وهي شكل من أشكال الخلل العقلي. وتتميز خلقيا بفقدان القدرة على السيطرة على الذات والسلوك بما يتفق ومعايير الكرامة واللباقة دون فقدان القدرة على التحدث أو التفكير في أي موضوع من الموضوعات التي يمكن أن يتطرق لها (علي راجح بركات، بدون سنة، ص02).

وفي عام 1930م أبرز بارتر دج التنافر في الآراء حول هذه الفئة إذ وجد أن الفئة التي تعاني لم يتم تشخيصها بالسيكوباتية يتنوع الأفراد فيها تنوعا كبيرا إذ كثيرا ما يدخل فيها بعض ممن يعانون من الضعف العقلي وبعض ممن يعانون من العصاب

أو ذهان كامن كما يتضمن الفئة التي يقترح هو تسميتها بفئة (السيكوباتيين الاجتماعيين) وأهم ما يميز هؤلاء صعوبة التكيف لمطالب المجتمع.

ثم وسع كوخ (Koch) مجال "الخبيل الأخلاقي"، فأضاف إلى ما ذكره (بريتشارد) بعض الحالات الخفيفة من الهستيريا والوساوس، الحالات التي لا تصنف في إطار الاضطرابات النفسية أو العقلية (علي راجح بركات، بدون سنة، ص02).

واقترح (سيذر) مصطلحا آخر هو: الإعاقة ذات الأصول الوراثية.

أما وجهة نظر التحليل النفسي في السيكوباتية فيرى (ألكسندر) إذ نتكلم من الشخصية ذات الخلق العصابي، وهذا المصطلح هو الوصف الذي يطلق على ما يسمى بالشخصية السيكوباتية، ويرى أن لفظة عصابي يمكن أن تنطبق بدقة على الفرد الذي تظهر صعوباته في شكل نمط مضطرب في السلوك الاجتماعي الذي ينحرف عن أنماط السوية، ويميز بين أربع أنواع هي: (العصاب، الخلق العصابي، الإجرام الحقيقي، الذهان) وفسر ديناميات الأنماط الأربعة على النحو التالي:

### 1. في العصاب:

1. الصراع الموجود.
2. حدث الاندفاعات اللاشعورية إحلال.
3. تعبر الاندفاعات عن نفسها بإشباعات بديلة.

### 2. في الخلق العصابي:

1. الصراع الموجود
2. الاندفاعات اللاشعورية تعبر عن نفسها بالتنفيذ بالفعل العصابي.
3. الإشباع حقيقي ولكن متخفي.

### 3. أما في الذهان:

1. لا يوجد صراع.
2. تتحطم العمليات الدفاعية ويتحطم تنظيم الذات.
3. الإشباع للاندفاعات اللاشعورية بطريقة ليس فيها أي تخف.

### 4. وفي الإجرام الحقيقي:

1. لا يوجد صراع.
2. تفشل العمليات الدفاعية وانتظام الذات يظل قائما.
3. لا تتعدل الاندفاعات اللاشعورية ولا تتقيد.

ومن المقارنة بين العصاب والعصاب الخلقى نلاحظ وجه شبه كبير وبالتالي إذا صح رأي ألكسندر فإن السلوك السيكوباتي يكون عصابيا (أو قريبا منه).

### 2. تعريف الشخصية السيكوباتية:

اضطراب الشخصية من المشكلات النفسية والاجتماعية، التي تواجه الأسرة والمدرسة والمجتمع وتهم علماء النفس والاجتماع والتربية والأمن، لما تتركه من آثار سلبية للفرد والمجتمع ولما تسببه من تهديد للصحة النفسية وهدر الثروة البشرية، وهي من أمراض الشخصية التي لم يجد لها علماء النفس العقلي اتفاقا أو تعريفا يحدد وضعه وسماته، بين الاضطرابات الذهانية أو العصابية أو الخلقية، لهذا تصنف الشخصية غالبا كمرض أو اضطراب في الشخصية قائم بذاته، فيما ينزع السيكوباتي إلى غيره لحل صراعاته عن طريق الواقع العملي والسلوك الاجتماعي.

فقد وضع هندرسون تعريفا يصف فيه السيكوباتيين أنهم أناس غير عاديين منذ الطفولة المبكرة، لكنهم لم يصلوا إلى درجة من الحدة تجعلهم يندرجون في إعداد المرض أو المتخلفين عقليا (علي راجح بركات، بدون سنة، ص 04).

ويعرف **دافيد كلارك** بقوله أن أصحاب الشخصية السيكوباتية هم هؤلاء الذين تكون حالات الاضطراب في سلوكهم ومشاعرهم واضحة في تصرفاتهم وفي طريقة تفكيرهم مع البيئة (علي راجح بركات، بدون سنة، ص05).

كما عرفها فهمي (1976) الأشخاص السيكوباتين بأنهم الأفراد الذين تكون حالات الخلل في سلوكياتهم ظاهرة في تصرفاتهم وفي طريقتهم في التوفيق بين أنفسهم والبيئة (فهمي 1976 ص )

عرف الحنفي (1987) السيكوباتي بأنه الشخص المريض أو المضطرب في علاقاته الشخصية المتبادلة مع فقدان الحساسية الاجتماعية وهو الشخص الذي لا يمكن تصنيفه بضعيف عقلي أو عصابي أو ذهاني ولكن عجزه يكمن في النمو الخلقي و الأخلاقي وعجز في إتباع القوانين الاجتماعية المقبولة مع المجتمع الذي يعيش فيه. (العيسوي 2000 ص )

ويعرفها **هار Harr 1993** يمكن وصف ذوي الشخصية المضادة للمجتمع بأنهم مفترسون للأفراد، متلاعبون، حيث يتركون ورائهم قلوب محطمة وأحلام منهارة، يفتقرون للضمير الأخلاقي ويتسولون بأنانية على ما يريدون، يفعلون ما يرغبون فعله خارقين للمعايير الاجتماعية دون أدنى إحساس بالذنب أو الندم. (عبد العزيز حداد 2013 ص67).

### 3. النظريات المفسرة للسلوك السيكوباتي:

إن النظريات التي تفسر السلوك السيكوباتي كلها في الواقع ليست إلا فروض لم ترقى إلى مستوى النظريات، إذ أن نتائج البحوث التي تحاول إثبات هذه الفروض متناقضة، خاصة وأن الطب العقلي عجز حتى الآن عن إيجاد علاج للحالة السيكوباتية، وسنعرض فيما يلي أهم الفروض التي تفسر السلوك السيكوباتي:

#### 1.3 الفرض الوراثي (HEREDITY):

جاءت الفترة في القرن الثامن عشر (18) وأوائل القرن التاسع عشر (19) فكان السلوك الإجرامي يفسر على أساس الوراثة ولازال التفسير بالوراثة له مكانة في تفسير السيكوباتية، ولذلك يقال أن هناك عاملا جينيا يؤدي إلى انحطاط التكوينات الجسمانية عند السيكوباتيين، غير أن هذا الرأي لم تثبت البحوث صفته حتى الآن، ولا بد من الإشارة إلى الحقيقة العلمية التالية: وهي أن السلوك في صميمه هو علاقة ديناميكية بين الكائن وبيئته، وليس من المستطاع أن نتصور الفرد منفصلا على أسلافه أو منعزلا عن بيئته، وتزداد صعوبة التفريق بين العوامل الوراثية والعوامل المكتسبة، وهناك بعض العلماء أمثال **هويلر وبركنز** يقدران أن فكرة الموروث فكرة لا معنى لها، وحتى الذكاء الذي كانوا يعتقدون أنه عطاء فطري ثابت يمكن أن يتأثر بالعوامل البيئية (علي راجح بركات، بدون سنة، ص06).

#### 2.3 الفرض النفسي:

يقوم الفرض النفسي على أساس أنه بذور السيكوباتية توجد في عملية التنشئة الاجتماعية وعلاقة الطفل بأمه ويعطي الاهتمام إلى عملية الرضاعة، التي تعطيه الدفء والحب لإيجاد الثبات والاستقرار في هذه العملية، وأن يكون في عملية الرضاعة إشباع لا عجلة، وأن علاقة الطفل مع أمه إذا ما كان فيها إشباع ستكون

هي النموذج الذي يكون فيها علاقات مع الغير، والعامل الثاني الذي يوليه علماء النفس أهمية في تكوين الشخصية السيكوباتية، هو عملية التقمص التي تساعد الطفل على أن يمتص معايير الآباء يحكمها في نفسه لتكوين الأنا الأعلى.

### 3.3 الفرض الفيزيولوجي:

الجهاز العصبي المركزي هو أداة وصل بالعالم الخارجي ويعمل على تنسيق وظائف الجسم كلها حتى تعمل، ومن الوظائف المخية وظيفة الكف، والكف يضم عمليات فيزيولوجية محددة، وهي من العناصر الأساسية للخلق، (مجموعة صفات وسمات في كائن)، لأن أساس الخلق هو كف الدوافع الغريزية، ومن الفوارق الأساسية بين الإنسان والكائنات الأخرى، هي كف الدوافع الغريزية وتعتبر عدم القدرة على الكف من سمات سلوك السيكوباتي (علي راجح بركات، بدون سنة، ص09)

### 4.3 الفرض السلوكي:

ترى المدرسة السلوكية أن جميع الاستجابات التي تصدر من الكائن هي عبارة عن أفعال منعكسة مختلفة التعقيد، فهناك ما يسمى بالوصلة العصبية يجد السيل الكهربائي عندها بعض المقاومة في هذه الوصلات من أثر التعب أو من أثر بعض العقاقير.

إن مستوى هذه المقاومة يختلف عن بعض الناس، فهناك الإنسان الهادئ الذي تشتد عنده المقاومة، وتقل عن البعض الآخر فتبدوا استجاباتهم سريعة وعنيفة وعدوانية (علي راجح بركات، بدون سنة، ص10).

## 4. الملامح الأساسية للسيكوباتية:

توصلت البحوث التي قارنت بين الشخصيات العادية واضطرابات الشخصية السيكوباتية إلى فروق رئيسية وهي كالتالي:

-ضعف الضمير واختفاء الذنب والفشل في اكتساب الضوابط الداخلية.

-البطء في بعض أنواع التعلم خاصة التعلم الذي يحتاج للوعي بمعايير المجتمع.

-مواجهة الإحباط بالاندفاع والعدوان دون حساب النتائج.

-ضعف المشاركة الوجدانية والعجز عن تقدير مشاعر الآخرين

وترى الجمعية الأمريكية للطب العقلي أن سلوك السيكوباتي يتميز بعدم القدرة على التكيف وعدم الكفاءة، عجز الثبات الاجتماعي وانعدام المشاركة الوجدانية، انخفاض قدرة التحمل، ليس له علاقة جسمية أو عقلية، اللامبالاة والسلبية، ويتميز صاحبها بالعدوانية لكل ما يحيط به، لا يردعه وازع أو ضمير أو عقاب يفرضه القانون، وبالتالي ليس خطراً على ذاته وإنما على الآخرين غالباً بدون إرادته (بوزيق أمال، 2015، ص 27).

وهناك اتفاق حول الخصائص والسمات الأساسية للشخصية السيكوباتية، والتي تؤدي في أغلب الأحيان إلى الوقوع في الخطأ والسلوك الاجتماعي المضاد للقانون أو الجريمة، ومن أهم الملامح الأساسية:

### 1. فقدان الضمير:

إذ يوجد مظهران لمفهوم الضمير المختل (الأنا الأعلى):

- عدم قدرة السيكوباتي على تطبيق الأحكام الخلقية للمجتمع إذ يغش أو يسرق أو يكذب، ...

- عدم شعوره بالذنب إذ أن الشعور بالذنب عنصر هام في تكوين الضمير.

### 2. عدم النضج الانفعالي والتركيز حول ذاته:

إن السيكوباتي من الناحية الانفعالية يتسم بالسذاجة الانفعالية الطفيلية تتفق مع سلوك الطفل وفق مبدأ اللذة.

### 3. عدم وجود خطة طويلة الأمد للمستقبل:

يعيش السيكوباتي في الحاضر دون التطلع للمستقبل أو التخطيط له، والحياة بالنسبة له عبارة عن سلسلة من الأفعال الاندفاعية، لا تخدم خطة المستقبل أو التوصل إلى أهداف مرغوب فيها (علي راجح بركات، بدون سنة، ص12).

### 4. العجز عن الحب والارتباط العاطفي:

السيكوباتي يعجز ويفشل في إقامة روابط عاطفية أو علاقات متبادلة مع الأفراد، فما دامت اهتماماته مركزة حول نفسه فلن يسمح لغيره بالدخول إلى عالمه، كما تتوقف أهمية الآخرين عنده على مدى استغلالهم لتحقيق أهدافه، فهو عاجز عن حب الغير، وهذا لا يمنع من أن له حياته الجنسية، غير أن هذه العلاقات تفنقر إلى العمق والأصالة.

### 5. يوصف السيكوباتي بالضعف الشديد في الاستبصار:

فسلوكه يفصح على أنه لا يستفيد من التعلم أو التجربة السابقة، سواء بالنسبة له أو لغيره، فهو عاجز عن إدراك الواقع لأنه يسعى إلى إشباع لغرائزه وتلبية حاجاته، ومن ثمة تاريخه مليء بالسلوك المخالف للقانون وقواعد الضبط الاجتماعي.

### 6. السيكوباتي بصفة عامة شخصية غير سوية:

فهو سيئ التوافق وإن كان ما يعد ضمن الأسوياء لخلوه من العلامات المميزة الواضحة للذهان، كما أنه يتميز بانحرافه اجتماعيا، ومن طفولته يتميز بشدة الشغب والمناوشة ولا يؤثر فيه ثواب أو عقاب.

### 7. المستوى الذهني للسيكوباتي غالبا ما يكون عاديا أو فوقه:

فنادرا ما يكون السيكوباتي على عطاء ذهني مختلف لكن تصرفاته غريبة، وكأنها تصدر من عقل مريض إذ يكون غنيا وفي غير حاجة إلى المال إلا أنه يميل إلى السرقة لمجرد اللذة. (علي راجح بركات، بدون سنة، ص 13-14).

### 5. ومن خلال التشخيص الإكلينيكي يتصف السيكوباتي بـ:

عدم النضج الانفعالي، فقدان التبصر، الأنانية، النشور الاجتماعي، هذه الصفات هي الخروج عن القاعدة الاجتماعية.

- عدم القدرة على التحكم بدوافع السلوك.

- عدم توفر الوازع الضميري بما يكفي للشعور بالندم على تصرفاته.

- السطحية بالعلاقات العامة والعجز عن إقامتها والسعي إلى الاستغلال بالتحايل أو التطفل.

- انعدام التحسس بالشرف وفقدان التعاطف مع الآخرين.
  - ضعف في القدرة على التفكير المنطقي المتواصل.
  - سريع التأثر والانفعال.
  - يندفع بدون ضوابط للتعدي على الغير دون مبررات (علي راجح بركات، بدون سنة، ص30).
6. ملامح الشخصية السيكوباتية حسب المعايير التشخيصية من الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية DSM04: ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن ظهور بعض الصفات أو الملامح أو السلوكيات هي التي تؤكد الاضطراب، وسنعرض بعضاً منها:
- أ. طراز شامل من الاستهانة بحقوق الآخرين ويحدث ذلك في سن البلوغ المبكر، كما يستدل عليه بثلاثة من الأعراض أو أكثر:
1. الإخفاق في الامتثال للقواعد الاجتماعية فيما يتعلق بالسلوكيات المشروعة في الحياة اليومية.
  2. الخداع، ويستدل عليه بالكذب المتكرر والاحتيال على الآخرين بهدف المتعة والمنفعة الشخصية.
  3. الاندفاعية والإخفاق في التخطيط للمستقبل.
  4. الاستثارة العدوانية كما يستدل عليه بالشجار المتكرر.
  5. عدم المسؤولية والفتش في المحافظة على العمل الدائم.
  6. بالافتقار إلى الشعور بالندم عند ارتكاب الذنب واللامبالاة عند إلحاق الأذى بالآخرين وسوء المعاملة والسرقعة والاعتداء.

ب. أن يكون عمر الفرد 18 سنة على الأقل.

ج. السلوك المعادي للمجتمع لا يقع حصرا في سياق الفصام أو النوبة الهوسية (تيسير حسون، 2004، ص150).

**أما تصنيف الجمعية الأمريكية للطب النفسي لعام 1954 كما يلي:**

1. السيكوباتية المصحوبة بجنسية مرضية كما هو معروف في الانحرافات الجنسية.
2. السيكوباتية المصحوبة بالانفعالية المرضية كما في القلب الانفعالي وشبه الفصام.
3. السيكوباتية المصحوبة باتجاهات لا اجتماعية ولا خلقية، مضادة للمجتمع (علي راجح بركات، بدون سنة، ص32)

**7. أنماط الشخصية السيكوباتية:**

من المستحيل إعطاء وصفا دقيقا للشخصيات السيكوباتية، لأنه يدفع فيها كل الناس الذين يظهر عليهم نوع من الغرابة لدرجة لا تسمح لهم بالحياة والنجاح في المجتمع، ولكنهم يكونون فيما عدا ذلك عاديين من ناحية أجسامهم وعقولهم وهناك دراسات كثيرة لتقسيم الانحراف السيكوباتي، حيث أعطى دافيد كلارك قسمين هما:

**أ. النوع العدواني:** هو النوع الذي يضم المتهمين في العنف وكثرت الشجار والسكيرين غير المستقرين والمجرمين (علي راجح بركات، بدون سنة، ص33).

**ب. النوع الناشر غير المتوافق:** وهو يضم الجانحين الصغار، وأصحاب الآفات كالإدمان والسرقعة والإجرام والمتواكلين على أوليائهم بالقوة وعلى أفراد المجتمع (علي راجح بركات، بدون سنة، ص34).

كما صنف كريبلين السيكوباتية في كتابه عن طب النفس 1915، كما يلي: سريعوا التنبيه، المتقلبين، الاندفاعيين، وأضداد المجتمع.

وصنف بارترديج: في كتابه المفهوم المتداول حول الشخصية السيكوباتية (1930) كما يلي: غير الأمينين، ضعاف الإرادة، المشاغبون أشباه البرانوديين، العدوانيين، المنحرفون جنسياً.

وهناك تصنيف ليفين للسيكوباتية كما يلي: المنحرفون جنسياً، الهستيريون، العدوانيون، المجرمون ومدمنو المخدرات والخمور وقطاع الطرق (علي راجح بركات، بدون سنة، ص34).

### 8. الشخصيات التفريقية لاضطراب الشخصية (المجموعة 02)

اضطرابات الشخصية	التداخل	التشخيص التفريقي
الفصامية النموذجية	الفصام شبه الفصامية	الهديان، الهلوس الانسحاب الاجتماعي تفكك الشخصية
المضادة للمجتمع	السلوك الإجرامي النرجسية شبه الهديانية	الحاجة للإعجاب من الآخرين سلوك غير قانوني للانتقام
النرجسية	الهستيرية الوسواسية القهرية	عدم الاستقرار والانفعالية مشاعر عدم الكمال

(بوزيق أمال، 2015، ص31).

## 9. علاج الشخصية السيكوباتية:

إن علاج السيكوباتي ليس بالأمر الهين ،لأن أصحابها في معتقداتهم أنهم ليسوا مرضى ولا يعالجون رغبة منهم، وطرق العلاج تعتمد على العقاب أو التعقل لتكون النتائج فعالة وإيجابية رغم أن هناك من يدعي بأن الاضطراب غير قابل للتعديل والتطوير والدمج، وسنعرض بعض أنواع العلاج في ما يلي:

1. **العلاج النفسي:** يهدف هذا النوع إلى محاولة تصحيح السلوك وتعديل مفهوم الذات، وحل الصراعات وإزالة مصادر التوتر والقلق و تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية، وقد يتخذ هذا العلاج أسلوب فردي أو جماعي (عمراني دلال، 2013، ص71).

2. **العلاج السلوكي:** ويهدف هذا النوع بالتدعيم الذي يبدأ بتحديد السلوكات، فيلجأ المعالج إلى إزالة السلوك الغير مرغوب فيه، كما يلجأ أيضا المعالج لتبديل المعتقدات واتجاهات المريض.

3. **العلاج النفسي الجماعي:** حيث يمكن أن يساعد في تحسين بعض الحالات وإدخالهم مصحات تهتم بخلق ضمير اجتماعي للدمج في المجتمع ،وذلك بتطوير إحساسهم بحقوق الآخرين.

4. **العلاج الدوائي:** علاج الحالات بالأدوية لم يتوصل إليه أهل الاختصاص بصفة نهائية، لكن يبقى عامل مساهم في التخفيف من خطورة الاضطراب على بعض الحالات (عمراني دلال، 2013، ص71).

كما أن هناك مناهج علاجية أخرى مثل الإرشاد في السجون والسيكودراما والتحليل النفسي وكذلك بالصدمات الكهربائية والعقاقير والجراحة.(العيسوي2000ص )

خلاصة:

من مظاهر اللاسواء الأكثر شيوعا في المجتمع اضطراب الشخصية السيكوباتية الذي يتميز صاحبه بانتهاك حقوق الآخرين مع عدم القدرة على التكيف و التوافق. فهو من المشكلات النفسية الاجتماعية التي تواجه الأسرة والمجتمع. وهي تؤثر تأثيرا سلبيا على الفرد نفسه وعلى مجتمعه.

## الفصل الرابع: منهجية واجراءات الدراسة

### 1. الدراسة الاستطلاعية:

#### 1.1 مكان ومدة الدراسة

#### 2.1 حالات الدراسة.

#### 3.1 أدوات الدراسة

#### 4.1 نتائج الدراسة

### 2. الدراسة الأساسية:

#### 1.2 مكان ومدة الدراسة

#### 2.2 حالات الدراسة.

#### 3.2 أدوات الدراسة

**تمهيد:**

تعتبر الإجراءات المنهجية للدراسة من المراحل الأساسية التي تخضع لها كل دراسة علمية، حيث تكمن قيمة أي بحث علمي في التحكم السليم في الطرق والأساليب المنهجية، وتوظيف الأدوات التي تتماشى مع الدراسة وطبيعة المشكلة، وعلى ضوء هذا تم استخدام الطرق المنهجية المستوحاة من المنهج الوصفي، وفي ما يلي سنعرض الخطوات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة.

**1. الدراسة الاستطلاعية:**

هي خطوة أساسية للقيام بأي بحث علمي، نظرا لأهميتها والتي تهدف إلى تأسيس الدراسة الأساسية من خلال الإلمام بكل جوانب الدراسة والإحاطة بحالاتها والبحث عن الأدوات المناسبة لإجرائها.

**1.1 مكان الدراسة: أجريت الدراسة في ثانوية بوعناني الجبالي بولاية سعيدة.**

**العنوان:** حي النصر ولاية سعيدة.

**تاريخ الافتتاح:** 2004.

**قدرة الاستيعاب:** 19 قسم موزع على المستويات الثلاث.

**الطاقم الإداري:** ويمثله كل من المدير ومستشار التربية، وكذا مستشار التوجيه. وأساتذة ومساعدين تربويين و المقتصد وحراس.

**2.1 مدة الدراسة: لقد أجريت الدراسة من: 2018/03/11 إلى 2018/03/29.**

**3.1 حالات الدراسة الاستطلاعية:** بعد التوجه إلى مكتب مستشار التوجيه بالمؤسسة، تم اختيار القسم وعليه قدمنا مقياس تداعيات العنف المدرسي، وبعد تصحيح نتائج المقياس تم اختيار الحالات.

**4.1 أدوات الدراسة الاستطلاعية:** لقد اعتمدنا في دراستنا على خطوات المنهج الإكلينيكي، ومجموعة التقنيات (الملاحظة، المقابلة) وكذلك، مقياس تداعيات العنف المدرسي، وفيما يلي سنعرضها بالتفصيل:

وقد قمنا بإجراء مقابلات مع كل من مستشار التوجيه ومستشار التربية والحالات في الثانوية .

#### 1.4.1 الاستمارة:

استمارة الاستبيان عبارة عن أسئلة مهيكلة شكلا ومضمونا وتدخل ضمن تقنيات الأسلوب الكمي، يهدف من خلالها الباحث إلى جمع بيانات متعلقة بالموضوع المراد دراسته، ومن مزاياها قليلة الكلفة والجهد وهي أكثر أدوات جمع البيانات شيوعا واستخداما في البحوث الوصفية.

وهي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث على مجموعة عبارات تخص قضايا المراد معرفتها من المبحوث (بلقاسم سلاطينية 2007 ص77).

## استمارة تداعيات العنف المدرسي:

تم تصميم هذه الاستمارة لقياس تداعيات العنف المدرسي على الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية للتلاميذ، وذلك بالاعتماد على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت آثار العنف المدرسي نظريا وتطبيقيا، كما استفاد الباحث من المقاييس التي تناولت أبعاد هذه الاستمارة.

وتشمل هذه الاستمارة ثلاثة أبعاد تتمثل في تلك الآثار التي يمكن أن تظهر على التلميذ الذي يعاني من عنف داخل الثانوية. (بوطورة كمال، 2017، ص226).

**البعد الأول:** يتمثل في تدني تقدير الذات كأحد أبرز تداعيات العنف المدرسي على الجوانب النفسية للتلميذ المعنف.

**البعد الثاني:** يتمثل في العزلة الاجتماعية كأبرز تداعيات العنف المدرسي على الجوانب الاجتماعية للتلميذ المعنف.

**البعد الثالث:** يظهر في ظاهرة التغيب المدرسي الذي يعتبر كذلك كأحد أبرز تداعيات العنف المدرسي على الجانب التربوي والمدرسي للتلميذ.

**طريقة التصحيح والتنقيط:** وقد ظهرت الاستمارة في صورتها متكونة من 30 عبارة موزعة بالتساوي على ثلاثة أبعاد، ويستجيب المبحوث باختيار أحد البدائل الثلاثة.

نعم --> درجته (03)

أحيانا --> درجته (02)

لا --> درجته (01)

## طريقة التعامل مع المقياس:

تجمع درجات التلميذ المحصل عليها من إجابته على بنود المقياس لمعرفة مستوى العنف لكل تلميذ (حالة).

فالدرجة 90 تشير إلى الدرجة العليا.

والدرجة 60 تشير إلى الدرجة المتوسطة.

والدرجة 30 تشير إلى الدرجة الدنيا.

وتشير هذه المستويات للدرجات على أن هناك مستوى عال ومتوسط ومنخفض.

وتم تحديد فئات الدرجات للمستويات 03 على التصنيف الذي يبينه الجدول

رقم 01 التالي:

المستوى	فئات الدرجات
منخفض	51 – 30
متوسط	70 – 51
عال	90 – 71

(بوظرة كمال، 2017، ص 227)

## صدق وثبات المقياس:

أ. ثبات أداة القياس **The Scale Reliability**:

لقد تم التحقق من ثبات الاستبيان المستخدم في هذه الدراسة، أي أن الباحث تحصل على نفس النتائج، أو نتائج مشابهة إذا أعاد تطبيقه على نفس المجموعة وتحت نفس الظروف.

وذلك بإتباع منهج إعادة تطبيق الاستبيان وذلك بفواصل زمني محدد، وبذلك أصبح لدى الباحث نسبتان مئويتان لكل مفردة من مفردات المقياس نسبة في التطبيق الأول ونسبة أخرى في التطبيق الثاني، وتم حساب معامل بيرسون **The parson correlation**. وأجريت هذه العملية على عينة مختارة عشوائيا مما أعطى ثقة في ثبات أداة القياس المستعملة في دراسة الباحث (بوطورة كمال، 2017، ص223).

ب. صدق أداة القياس **The Scale Validity** :

لقد توفر قدر من صدق المضمون أو صدق المحتوى لهذه الأداة عن طريق عرض مفرداتها على مجموعة أساتذة الذين قاموا بدور الحكام وعدلوا صياغة مفرداتها **The content validity** بحيث أصبحت هذه المفردات أكثر صدقا ووضوحا وتعبيرا عن المعنى المراد من كل بندا أو سؤالا (بوطورة كمال، 2017، ص229).

أ) استجابة الحالة الأولى للاستبيان:

استبيان تداعيات العنف المدرسي

عزيزي التلميذ / عزيزتي التلميذة: بين يديك مجموعة من العبارات التي تعبر عما تشعر(ين) به ، نتيجة تعرضك للعنف داخل الثانوية، لذا يرجى قراءة هذه العبارات بدقة وتمعن، والإجابة عنها بكل صدق وعدم ترك أي عبارة دون إجابة، وتكون الإجابة بوضع إشارة (√) أمام البديل الذي تراه مناسباً لحالتك.

ملاحظة: لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، لذا أرجو الإجابة وفق ما ينطبق على حالتك.

الرقم	العبارة:	نعم	أحيانا	لا
	بعد تعرضي للعنف داخل الثانوية بدأت			
1	أشعر بأني ضعيف(ة) وعاجز(ة).			X
2	أشعر بأني غير مهم(ة).			X
3	أشعر بأن حياتي بلا معنى.			X
4	أشعر بأني عديم(ة) القيمة مقارنة بزملائي.			X
5	أشعر بأن مظهري غير لائق مقارنة بزملائي.		X	
6	غير راض عن نتائج الدراسية في المرحلة الثانوية.	X		
7	أشعر بالخجل من نفسي.			X
8	أشعر أن إنجازاتي لا قيمة لها	X		
9	ألوم نفسي على ما أقوم به من أفعال		X	
10	أشعر بأن لا أمل لي في المستقبل.		X	
11	أقضي معظم وقتي في الثانوية وحيدا(ة).	X		
12	أتعمد الابتعاد عن زملائي في الثانوية بسبب استهزائهم بي.	X		

	X		أرى أنه من الصعب أن أجد أشخاصا يحبونني في الثانوية.	13
		X	يصعب علي تكوين صداقات في الثانوية.	14
لا	أحيانا	نعم	العبارة: بعد تعرضي للعنف داخل الثانوية بدأت	الرقم
X			لا يوجد أحد في المدرسة أستطيع أن أعب معه.	15
	X		أعتقد أن زملائي في الثانوية لا يشاركونني أفكارني واهتماماتي.	16
X			أشعر أنني عاجز(ة) عن ربط علاقات مع زملائي في الثانوية.	17
		X	لا أفضل الصداقات الجماعية.	18
X			أشعر أن العالم الذي نعيش فيه لا مكان فيه لصداقة حقيقية.	19
	X		أعتقد أن زملائي في الثانوية يتجنبون الاقتراب مني.	20
	X		لا أحب أن أواظب على حضور الدروس باستمرار.	21
		X	أشعر بالملل خلال الحصة الدراسية.	22
	X		أفضل الخروج من الحصة الدراسية كلما أتحت لي الفرصة لذلك.	23
		X	لا أحب أن أذهب للثانوية مبكرا.	24
X			أحاول التغيب عن الثانوية كلما أتحت لي الفرصة لذلك.	25
	X		أتأخر عن مواعيد الدراسة.	26
	X		أغادر الثانوية قبل أن أتم بقية الحصص الدراسية.	27
X			أتغيب عن المدرسة دون علم أسرتي.	28
		X	أشعر بالملل خلال الحصص الدراسية.	29
		X	لا أقوم بالواجبات المدرسية بانتظام.	30

أشكركم على حسن تعاونكم معنا.

(ب) \_ استجابة الحالة الثانية:

استبيان تداعيات العنف المدرسي

عزيزي التلميذ / عزيزتي التلميذة: بين يديك مجموعة من العبارات التي تعبر عما تشعر(ين) به ، نتيجة تعرضك للعنف داخل الثانوية، لذا يرجى قراءة هذه العبارات بدقة وتمعن، والإجابة عنها بكل صدق وعدم ترك أي عبارة دون إجابة، وتكون الإجابة بوضع إشارة (√) أمام البديل الذي تراه مناسباً لحالتك.

ملاحظة: لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، لذا أرجو الإجابة وفق ما ينطبق على حالك.

الرقم	العبارة:	نعم	أحيانا	لا
	بعد تعرضي للعنف داخل الثانوية بدأت			
1	أشعر بأني ضعيف(ة) وعاجز(ة).		X	
2	أشعر بأني غير مهم(ة).	X		
3	أشعر بأن حياتي بلا معنى.	X		
4	أشعر بأني عديم(ة) القيمة مقارنة بزملائي.		X	
5	أشعر بأن مظهري غير لائق مقارنة بزملائي.		X	
6	غير راض عن نتائج الدراسية في المرحلة الثانوية.	X		
7	أشعر بالخجل من نفسي.			X
8	أشعر أن إنجازاتي لا قيمة لها	X		
9	ألوم نفسي على ما أقوم به من أفعال			X

		X	أشعر بأن لا أمل لي في المستقبل.	10
		X	أقضي معظم وقتي في الثانوية وحيدا(ة).	11
	X		أتعمد الابتعاد عن زملائي في الثانوية بسبب استهزائهم بي.	12
		X	أرى أنه من الصعب أن أجد أشخاصا يحبونني في الثانوية.	13
		X	يصعب علي تكوين صداقات في الثانوية.	14
لا	أحيانا	نعم	العبارة: بعد تعرضي للعنف داخل الثانوية بدأت	الرقم
		X	لا يوجد أحد في المدرسة أستطيع أن ألعب معه.	15
	X		أعتقد أن زملائي في الثانوية لا يشاركونني أفكارهم واهتماماتي.	16
	X		أشعر أنني عاجز(ة) عن ربط علاقات مع زملائي في الثانوية.	17
	X		لا أفضل الصداقات الجماعية.	18
		X	أشعر أن العالم الذي نعيش فيه لا مكان فيه لصداقة حقيقية.	19
	X		أعتقد أن زملائي في الثانوية يتجنبون الاقتراب مني.	20
		X	لا أحب أن أواظب على حضور الدروس باستمرار.	21
		X	أشعر بالملل خلال الحصة الدراسية.	22
		X	أفضل الخروج من الحصة الدراسية كلما أتحت لي الفرصة لذلك.	23
		X	لا أحب أن أذهب للثانوية مبكرا.	24
		X	أحاول التغيب عن الثانوية كلما أتحت لي الفرصة لذلك.	25
		X	أتأخر عن مواعيد الدراسة.	26

27	أغادر الثانوية قبل أن أتم بقية الحصص الدراسية.	X
28	أَتغيب عن المدرسة دون علم أسرتي.	X
29	أشعر بالملل خلال الحصص الدراسية.	X
30	لا أقوم بالواجبات المدرسية بانتظام.	X

أشكركم على حسن تعاونكم معنا.

### نتائج الدراسة الاستطلاعية:

من خلال الدراسة الاستطلاعية توصلنا إلى بعض النقاط يمكن عرضها كالتالي:

-تم اختيار حالات الدراسة بطريقة مناسبة

-مقياس تداعيات العنف المدرسي كان أداة فعالة في اختيار الحالات .

**2.الدراسة الأساسية:** تحقيقاً لأهداف الدراسة و موضوعيتها ،وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع، والقيام بالدراسة الاستطلاعية، تم الاعتماد في هذه الدراسة على جملة من الأدوات سبق ذكرها (المقابلة الملاحظة )

**1.2مكان الدراسة:**تمت الدراسة الأساسية بنفس الثانوية .

**2.2مدة الدراسة:**2018/03/11الى2018/03/29

**3.2حالات الدراسة:**قمنا باختيار حالتين عن قصد من بين الحالات الموجودة وذلك بعد حساب نتائج الاستمارة الخاصة بالعنف المدرسي.

**3.3أدوات الدراسة:**وهي الخطوة الأساسية الثانية للقيام بالدراسة و الوصول إلى إثبات الفرضية أو نفيها.

**1.3.3 الملاحظة:**

وتعتبر من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما خاصة في البحوث الوصفية كونها تسمح بجمع المعلومات التي لا يستطيع الباحث الحصول عليها بأدوات أخرى. وتعتبر الملاحظة عملية مراقبة السلوك أو الظواهر والأحداث ومتابعة سيرها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة (ربحي مصطفى، 2000 ص 111).

**2.3.3 المقابلة:**

تحتل المقابلة كأداة منهجية مركزا هاما في البحث العلمي، كونها من الأدوات الأكثر استعمالا وانتشارا، نظرا لمرونتها، بالإضافة إلى ما توفره للباحث من بيانات حول الموضوع الذي هو بصدد دراسته، وتعرف المقابلة "بأنها وسيلة تقوم على حوار أو حديث لفظي (شفوي) مباشرة بين الباحث والمبحوث" (فضيل دليو وآخرون 1999 ص 191).

ونهدف من خلال توظيف هذه الأداة في الدراسة الحالية إلى معرفة تأثير ظاهرة العنف المدرسي بين التلاميذ في المرحلة الثانوية على الجوانب الشخصية والاجتماعية والتربوية.

**3.3.3 مقياس اضطراب الشخصية: personnalite disorders****:questionnaire**

صمم هذا المقياس كل من محمد حسن غانم وعادل الدمرداش ومحمد مجدي زينة، ويتكون هذا المقياس من 80 بندا لتقيس 10 شخصيات مرضية (اضطرابات الشخصية)

اخترنا البنود من 25 إلى 32 والتي تحتوي على 08 عبارات (بنود) تقيس اضطراب الشخصية السيكوباتية وقد قنن بمجموعة أسوياء والمرضى المضطربين نفسيا وعقليا حيث تتراوح أعمارهم ما بين 20-60 سنة.

### طريقة التصحيح والتنقيط:

1. تعطى درجة (01) على الإجابة نعم ودرجة (00) على الإجابة لا.
2. تجميع الدرجات: إذا كانت درجة الفرد مساوية أو أكبر من الدرجة المفترضة للتشخيص ويشخص الفرد على أن لديه اضطراب في الشخصية. والعتبة الباثولوجية لاضطراب الشخصية السيكوباتية هي 03 درجات.

### صدق المقياس وثباته: لقد تم حساب الصدق بما يلي:

- الصدق الظاهري: عرض المقياس على عدد من المحكين وأساتذة علم النفس وأطباء نفسانيين ولم يتم استبعاد أي عبارة (بند).
- ثبات المقياس: وحسابه بطريقة إعادة تطبيق الاختبار، بفواصل زمني قدره 15 يوم، وذلك على عينة تتراوح أعمارهم ما بين 16-18 عاما من كلا الجنسين (عبد العزيز حداد 2003 ص128)

### مقياس اضطراب الشخصية السيكوباتية :

البيانات الأولية : .....

الاسم : .....

الجنس : .....

السن : .....

الحالة العائلية : .....

التعليمة :

فيما يلي مجموعة من العبارات أمام كل عبارة (نعم أو لا ) الرجاء قراءة كل عبارة و تحديد إجابتك بوضع علامة (x) أمام الإجابة التي تنطبق عليك في الغالب من فضلك لا تترك أي عبارة بدون إجابة ولا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة

رقم	العبارة	نعم	لا
1	نادرا ما أخطط للمستقبل		
2	أفشل في التزاماتي المالية		
3	دائما ما أجد المبررات لسلوكي العنيف اتجاه الآخر		
4	لا مانع من أن أكذب حتى أحقق منفعة شخصية لي		
5	كثيرا ما أتشاجر مع الآخرين		
6	أجد صعوبة في الالتزام بالقوانين		
7	نادرا ما أشعر بالندم		
8	أواجه فشلا مستمرا في العمل		

( عبد العزيز حدار 2003ص 128 )

خلاصة:

تم التطرق خلال هذا الفصل إلى كل من الدراسة الاستطلاعية وكذا الأساسية، وقد قدمنا تفصيل لمنهج دراستنا وتوضيح كيفية اختيار الحالات والتقنيات المستخدمة وهذا بغرض التوصل إلى النتائج وتحليلها على نحو يكشف مدى تأثير العنف المدرسي في اضطرابات الشخصية.

## الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

### عرض الحالات

#### 1. الحالة الأولى:

##### 1.1 ملخص مقابلات الحالة الأولى

##### 2.1 عرض المقابلات

##### 3.1 تطبيق مقياس اضطراب الشخصية

#### 2. الحالة الثانية:

##### 1.2 ملخص المقابلات الحالة الثانية

##### 2.2 عرض المقابلات

##### 3.2 تطبيق مقياس اضطراب الشخصية

**تمهيد:**

يتضمن هذا الفصل ملخص شامل للمقابلات التي أجريت مع الحالتين وكذا عرض النتائج المتوصل إليها من خلال تطبيق كل من مقياس تداعيات العنف المدرسي ومقياس اضطراب الشخصية ثم مناقشة النتائج المتحصل عليها في دراستنا .

**1- عرض الحالات**

**1. الحالة الأولى:**

**2.1 البيانات الأولية:**

**المعلومات الشخصية:**

الاسم: د .

اللقب: أ .

السن: 17 .

الجنس: أنثى .

الترتيب العائلي: الأولى .

المستوى الدراسي: أولى علوم تجريبية .

مهنة الأب: سائق .

مهنة الأم: لا شيء .

مكان السكن: سعيدة .

السوابق المرضية: الحالة لا تعاني من أي مرض أو اضطراب.

الهيئة العامة: متوسطة القامة، ذات بشرة بيضاء، مهتمة بمظهرها.

السلوك العام للحالة: الحالة سريعة الانفعال، عدائية أحيانا، كثيرة النشاط الحركي، وحركاتها توحى بالقلق.

المعلومات التعليمية: التحقت الحالة بالمدرسة وعمرها 06 سنوات، وكانت نتائجها جيدة.

المستوى الاقتصادي: متوسط.

تاريخ الدراسة: 2018/03/11 إلى 2018/03/29

3.1 جدول رقم (01) ملخص مقابلات الحالة الأولى:

الهدف من المقابلة	التاريخ والمدة	المقابلة
التعرف على الحالة .	2018 /03/12 د30	المقابلة 01
كسب ثقة الحالة و التعرف على مرحلة الطفولة	2018/03/14 د50	المقابلة 02
علاقة الحالة مع العائلة وفي المدرسة	2018/03/15 د55	المقابلة 03
تطبيق مقياس اضطراب الشخصية	2018/03/18 د35	المقابلة 04

**4.1 عرض المقابلات:**

**1\_المقابلة الأولى:** تمت المقابلة في: 2018/03/11 دامت 30 دقيقة حيث خصصت للتعرف وكسب الثقة والتقرب من الحالة وخلق الجو المناسب لجمع أكبر عدد من المعلومات، بدأنا بالشرح للحالة أن العمل يستخدم لغرض علمي، وأن المعلومات ستبقى في سرية تامة، وهذا ما ساعد الحالة على التجاوب معنا وموافقتها على إجراء المقابلات.

**2\_المقابلة الثانية:** تمت المقابلة في: 2018/03/14 حيث استغرقت 50 دقيقة، كان الهدف منها هو التعرف على تاريخ الحالة، كانت بداية حديثها عن الطفولة ، حيث تقول أنها عاشت طفولة فوق العادية بالنسبة لأقرانها في وسط عائلة محبة، تلقت رعاية من طرف الوالدين وحسب قولها كانت المدللة في العائلة وذلك لاستجابتهم لجميع طلباتها مهما كانت طبيعتها، أما علاقة الحالة مع أقرانها والمستوى الدراسي لديها، تقول الحالة أنها كانت تتحصل على نتائج ممتازة وهذا ما جعلها محبوبة لدى أساتذتها، وما أثار انتباهنا أن الحالة ليس لها أي علاقة مع زملائها وهذا راجع لعدة أسباب.

**3\_المقابلة الثالثة:** تم إجراء المقابلة في: 2018/03/15 حيث دامت 55 دقيقة

تابعنا الحديث مع الحالة وتساءلنا عن عدم وجود أصدقاء في الثانوية فصرحت بأنها تتلقى يوميا عبارات جارحة من سب وشتم سخريه من قبل زميلاتها في الدراسة، حيث أرجعت ذلك الى أن سببه هو تفوقها عليهم ،و حين سألت عن هذه المعاملات، قيل لها أنت متكبرة ، والأساتذة يتعاطفون معك، وهذا ما أدى بالحالة إلى كثرت الغيابات، مما نتج عنه تراجع في مستواها الدراسي هذا ما جعل الحالة تفكر في ترك مقاعد

الدراسة، الأمر الذي دفع الوالدين للاستفسار عن نتائجها الدراسية وتغيير سلوكياتها مع الأسرة، والتي تمثلت في المعاملات العنيفة مع إخوتها .

4. المقابلة الرابعة: أجريت يوم 2018/04/20 دامت 35 دقيقة تم فيها تطبيق مقياس اضطراب الشخصية السيكوباتية.

1.4 مقياس اضطراب الشخصية السيكوباتية :

البيانات الأولية : .....

الاسم : د أ

الجنس : أنثى

السن : 17

الحالة العائلية : عزباء

التعليمية :

فيما يلي مجموعة من العبارات أمام كل عبارة (نعم أو لا ) الرجاء قراءة كل عبارة و تحديد إجابتك بوضع علامة (x) أمام الإجابة التي تنطبق عليك في الغالب ، من فضلك لا تترك أي عبارة بدون إجابة ولا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة.

-استجابات الحالة الأولى لمقياس اضطراب الشخصية

رقم	العبارة	نعم	لا
1	نادرا ما أخطط للمستقبل	X	
2	أفشل في التزاماتي المالية	X	
3	دائما ما أجد المبررات لسلوكي العنيف اتجاه الآخر	X	

X		لا مانع من أن أكذب حتى أحقق منفعة شخصية لي	4
	X	كثيرا ما أتشاجر مع الآخرين	5
	X	أجد صعوبة في الالتزام بالقوانين	6
X		نادرا ما أشعر بالندم	7
	X	أواجه فشلا مستمرا في العمل	8

2. الحالة الثانية:

1.2 البيانات الأولية:

المعلومات الشخصية

الاسم: م.

اللقب: ح.

السن: 18.

الجنس: ذكر.

الترتيب العائلي: الأول.

مهنة الأب: متقاعد.

مهنة الأم: لاشيء.

مكان السكن: سعيدة.

السوابق المرضية: لا يعاني الحالة من أي مرض.

الهيئة العامة: طويل القامة، مهتم بمظهره الخارجي.

السلوك العام: سريع الانفعال، اندفاعي

المعلومات التعليمية: كانت نتائجه فوق المتوسط.

المستوى الاقتصادي: ضعيف.

تاريخ الدراسة: 2018/03/11\_2018/03/29

2.2 جدول رقم(02)ملخص مقابلات الحالة الثانية:

الهدف من المقابلة	التاريخ والمدة	المقابلة
كسب الثقة وجمع بيانات الحالة	2018/03/12 30د	المقابلة 01
التعرف على ماضي الحالة.	2018/03/14 35د	المقابلة 02
التعرف على التحصيل الدراسي للحالة	2018/03/19 45د	المقابلة 03
معرفة مستقبل الحالة	2018/03/21 45د	المقابلة 04
تقديم مقياس اضطراب الشخصية.	2018/03/22 35د	المقابلة 05

**3.2 عرض المقابلات:**

**1.المقابلة الأولى:** تم إجراء المقابلة في 12 / 03 / 2018: حيث دامت 30 دقيقة، خصصنا وقت منها للتعرف على الحالة وكسب ثقتها لتسهيل عملية التواصل وجمع أكبر قدر من المعلومات كما قدمنا شرحا وافيا لما يخص العمل الذي نحن بصدد إجرائه مما سهل العملية التجاوب معنا.

**2.المقابلة الثانية:** تمت المقابلة في 14 / 03 / 2018: حيث دامت 35 دقيقة، بدأنا بالتحدث عن الطفولة، فصرح الحالة أنه لا يتذكر منها إلا القليل ، كان يعيش حياة بسيطة مع أسرته ،أما فيما يتعلق بعلاقة الحالة مع الوالدين فكانت حسنة ،أما مع إخوته فيقول الحالة أنه كان في خلاف وشجار دائم مع الأخ الأصغر منه سنا وكذلك علاقته مع الأصدقاء تميزت أيضا بشجارات متكررة وعندما استفسرنا عن سبب هذه الشجارات فصرح الحالة أنه بريء من هذه التصرفات، والآخرين هم سبب ذلك ويقول أنهم كانوا يظلمونني.

**3.المقابلة الثالثة:** تم إجراء المقابلة في: 19/03/2018 حيث دامت 45 دقيقة، بدأنا حديثنا عن المستوى الدراسي أكد الحالة أنه كان من الأوائل في المتوسطة وبعد الانتقال للثانوي بدأ يتراجع قليلا وكان ذلك نتيجة لسوء تفاهم الحالة مع الإدارة عند تأخره في يوم مضي، حاول الحالة تصليح ما جرى لكن دون جدوى، كما ذكر الحالة أنه تلقى عنف لفظي من قبل أحد الأساتذة في أحد أيام الامتحان وهذا كان دافع في التفكير لترك مقاعد الدراسة وزاد من كره الثانوية.

**4.المقابلة الرابعة:** تم إجراء المقابلة في: 21 / 03 / 2018 دامت 45 هدفت هذه المقابلة إلى التوسع أكثر في حياة ومستقبل الحالة ، فأجاب أن لا مستقبل له و السبب هو أن الجهات المسؤولة لا تهتم بهذه الشريحة، مما زاد الحالة قلق وكره اتجاه

الدراسة مؤكداً أن سبب المشاكل التي تحدث في هذه الثانوية هو التسيير السلبي من طرف الإدارة هذا ما دفع الحالة إلى القيام هو وبعض زملائه إلى تخريب وتحطيم ممتلكات الثانوية ليلاً .

5. المقابلة الخامسة: أجريت يوم : 22 / 03 / 2018 ، دامت 35 دقيقة وتم فيها

تقديم مقياس اضطراب الشخصية السيكوباتية.

1.5 مقياس اضطراب الشخصية السيكوباتية :

البيانات الأولية : .....

الاسم : م ح

الجنس : ذكر

السن : 18

الحالة العائلية : أعزب

التعليمية :

فيما يلي مجموعة من العبارات أمام كل عبارة (نعم أو لا ) الرجاء قراءة كل عبارة و تحديد إجابتك بوضع علامة (x) أمام الإجابة التي تنطبق عليك في الغالب ، من فضلك لا تترك أي عبارة بدون إجابة ولا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة

-استجابات الحالة الثانية لمقياس اضطراب الشخصية

رقم	العبارة	نعم	لا
1	نادرا ما أخطط للمستقبل	X	
2	أفشل في التزاماتي المالية		X

X		دائما ما أجد المبررات لسلوكي العنيف اتجاه الآخر	3
	X	لا مانع من أن أكذب حتى أحقق منفعة شخصية لي	4
	X	كثيرا ما أتشاجر مع الآخرين	5
	X	أجد صعوبة في الالتزام بالقوانين	6
	X	نادرا ما أشعر بالندم	7
X		أواجه فشلا مستمرا في العمل	8

### 3. استنتاج عام لاستجابات الحالتين:

بعد الحصول على استجابات الحالتين لمقياس تداعيات العنف المدرسي ومقياس اضطراب الشخصية السيكوباتية، تحصلت الحالة الأولى (أ.د) على درجة تقدر ب:60 على مقياس تداعيات العنف المدرسي وهي قيمة في فئة الدرجات (51\_70) وهذا يدل على أن الحالة لديها مستوى متوسط من العنف المدرسي، أما استجابة الحالة لمقياس اضطراب الشخصية السيكوباتية قدرت ب:06 درجات وهي قيمة فاقت العتبة الباثولوجية والتي تعبر على أن الحالة تعاني من اضطراب الشخصية السيكوباتية .

أما في ما يخص استجابات الحالة الثانية (م.ح) لمقياس تداعيات العنف المدرسي فقد قدرت بدرجة 78 وهذه القيمة تقع في الفئة (71\_90) وهي تبين أن الحالة لها مستوى عال من العنف المدرسي، أما بالنسبة لمقياس اضطراب الشخصية السيكوباتية للحالة فقد قدرت الاستجابة ب:05 درجات والتي هي الأخرى فاقت العتبة الباثولوجية وهو دليل على أن لديها اضطراب الشخصية السيكوباتية، إذ تبين فعلا من خلال الدراسة أن العنف المدرسي له تأثير كبير في ظهور اضطراب الشخصية السيكوباتية، ذلك من أهم ما يميزها السلوك العدواني والتوتر وإثارة المشاكل .

## 4. تفسير النتائج في ضوء الفرضيات:

انطلاقاً من نص الفرضية: يؤدي العنف المدرسي إلى ظهور اضطراب الشخصية السيكوباتية.

وبعد الانتهاء من المقابلات التي أجريت مع الحالتين ومن خلال الدراسات السابقة التي عالجت موضوع العنف المدرسي وبعد تطبيق مقياس اضطراب الشخصية المستمد من الاختبار متعدد الأوجه والاعتماد على معايير الدليل التشخيصي الرابع DSM4 التمسنا مايلي :

أن المعنفين مدرسياً يعيشون وضعيات ضاغطة مستمرة بحيث يعتبر القلق و العدوانية من أهم المضاعفات عند هؤلاء الطلاب، إضافة إلى اضطرابات الحياة العائلية والمدرسية ،حيث تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة حرجة يمر بها الأفراد . كما تناولت نتائج الدراسة الراهنة صحة الفرضية الموضوعية من خلال النتائج المتوصل إليها أن:

إهمال الوسط المدرسي لمشكلات التلاميذ تدفعهم إلى الانتقام من المدرسة وبإتلاف وتكسير أثاث المدرسة و الاعتداء على التلاميذ الآخرين، ويعد ذلك تعبيراً على العنف المدرسي الممارس عليهم ، فيندفعون نحو الانتقام من خلال التمرد و عدم الخضوع للقوانين.

وقد جاءت هذه النتائج متفقة مع العديد من الدراسات حيث توصلت إلى أن ممارسة السلوك العنيف بين التلاميذ يميل إلى المستوى الثانوي وأن التلاميذ يستعملون في السلوك العنيف نوع العنف اللفظي أكثر ،كما بينت دراسة (سميحة نصر وآخرون 2004) أن هناك ميل شديد من قبل طلاب المرحلة الثانوية ومرتفعي المستوى الاقتصادي والاجتماعي إلى ممارسة السلوك العنيف وإن كان هذا العنف بشكل لفظي.

## خاتمة:

لقد تم التطرق من خلال هذه الدراسة لإحدى المشكلات الهامة التي باتت تعاني منها معظم المجتمعات والمدارس، وهي ظاهرة العنف المدرسي وقد حاولنا من خلال فصول الدراسة الكشف عن أبرز الأسباب التي تؤدي إلى هذه الظاهرة ومعرفة أهم مظاهر العنف التي يتعرض لها التلاميذ في حياتهم بالإضافة إلى رصد أهم تداعيات العنف المدرسي والآثار الجانبية التي يتركها هذا السلوك العدواني على الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية، مما يجسد خطورة بالغة على الفرد ويتمثل ذلك في اضطراب لشخصيته، وعلى المجتمع أيضا فيظهر ذلك في التمرد والدخول في السلوك المضاد للمجتمع فلا تردعه قوانين ولا يفيد فيه النصح والإرشاد، وبالتالي تعم الفوضى وتتكون لديهم ردود أفعال سلبية تزيد في شدة اتجاهاتهم نحو السلوك العنيف داخل المؤسسة التربوية، كما جاءت في دراسات عديدة حول جذور العنف في الوسط المدرسي .

كما تجدر الإشارة إلى أن طبيعة العلاقات التفاعلية بين التلاميذ والطاقم الإداري تحتاج إلى دراسة معمقة وإعادة النظر فيها لما قد ينتج عنها من سوء فهم بسيط في معظم الأحيان، والذي قد يتحول إلى مشكل كبير ينتهي بفشل التلاميذ في دراستهم أو بقيامهم لسلوكات سيئة مضرّة تجاه نفسه أو غيره.

وحتى في طريقة العقاب لبعض التلاميذ لارتكابهم بأمر محضور داخل المؤسسة التربوية مما يؤثر سلبا على مصداقية وموضوعية وهيبة المؤسسة وبهز من قيمتها أمام التلاميذ، وبالتالي تختل موازين العلاقات التربوية والتفاعل العام بين أفراد الأسرة التربوية، وتظهر سلوكات معينة تكون فيها اتجاهات إيجابية نحو العنف في الوسط المدرسي.

كما أنه من الضروري إعادة النظر في مبادئ أسس التربية في جوهرها ومضمون برامجها التعليمي وفي اهتمامها وتركيزها أكثر على التلميذ نفسيا واجتماعيا ثم تربويا وإعلاميا، لتربية وتهذيب خلقه أولا، ثم تزويده بالعلم والمعلومات وترويضه على احترام رأي الآخر للمضي قدما نحو النجاح والتنافس وتقبل النقد البناء والاعتراف بأخطائه وتحمل المسؤولية والقيام بالواجبات، وتبني مبدأ التسامح دون أن ننسى ضرورة التكفل والرعاية النفسية للتلاميذ لدعمهم من الناحية النفسية بصفة متسمة وبالتنسيق مع أعضاء الفريق التربوي وأهل الاختصاص كمستشار التوجيه المدرسي والمهني داخل المؤسسة التربوية وبمساعدة أسرة التلاميذ وتدخلها لصالحهم.

## الاقتراحات والتوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها دراستنا يمكن الخروج ببعض الاقتراحات التي من شأنها أن تساهم في التخفيف من انتشار ظاهرة العنف بين التلاميذ في المرحلة الثانوية ونعرض بعضها منها :

- توفير بيئة اجتماعية أكثر أمناً يتربي فيها الطفل مع الدعوة إلى تفعيل دور الأخصائي النفسي داخل المؤسسات التربوية.
- توعية الأولياء بطريقة التعامل مع الأبناء وتلبية الحاجات الأساسية .
- نشر ثقافة الحوار بين الإدارة والأولياء والتلاميذ والاستماع لآرائهم.
- تشجيع التلاميذ على الابتعاد عن العنف والحرص على السلم والأمن.
- إجراء دورات رياضية بين المؤسسات تحت شعارات لا للعنف المدرسي.
- تخصيص ملف لكل تلميذ ومتابعة حالته النفسية.

# المراجع

## قائمة المراجع :

- ابراهيم جابرالسيد محمد (2011)،السيكوباتية المشكلة والحل ،ط1، دار اليازوري العلمية،لنشر والتوزيع،عمان الأردن.
- أحمد عكاشة(1992)،المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض النفسية والسلوكية ،عين شمس القاهرة.
- الحويطي أحمد(2006)،العنف المدرسي الأسباب والمظاهر ،دراسة ميدانيةفي ثانويات الجزائر،مرصد حقوق الإنسان الجزائر.
- بدره معتصم ميموني(2005)،الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية.
- بلقاسم سلاطينية والجيلالي حسان (2007)،أسس البحث العلمي ،الطبعة الأولى،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.
- بوزيق أمال(2015)، أثر الحرمان العاطفي في ظهور الشخصية السيكوباتية،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،تخصص اضطرابات الشخصية ،جامعة مولاي الطاهر،سعيدة.
- بوطورة كمال (2017)،مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية،مذكرة لنيل شهادة دكتوراه،جامعة خيضر، بسكرة.
- تبداني خديجة واخرون(2004)،الأسرة والمدرسة سوء التكيف المدرسي بين الإشكالية والواقع،الطبعة الأولى،دار قرطبة للنشر والتوزيع وهران ،الجزائر.
- تيسير حسون(2004)،المرجع السريع الى الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل للاضطرابات النفسية جمعية الطب النفسي الأمريكي.

- خميستي كروم (2004)، الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة.
- دريسي برزوق (2015)، الضغط النفسي عند الشخصية السيكوباتية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، نخصص اضطرابات الشخصية، جامعة مولاي طاهر، سعيدة.
- رحي مصطفى ومحمد غنيم (2000)، مناهج وأساليب البحث والتطبيق، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر عمان، الاردن.
- شاكر عبد السادة المعموري (2010)، أثر التنظيم الذاتي في تعديل الشخصية السيكوباتية، جامعة بغداد.
- صباح عجرود (2006)، التوجيه وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علوم تربية.
- عبد الرحمن العيسوي (2000)، الجرسة والادمان، الطبعة 01، دار الراتب الجامعية، بيروت.
- عبد الرحمن العيسوي (2007)، سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية لبنان.
- عبد العزيز حداد (2003)، تشخيص الإضطرابات الشخصية، الطبعة الأولى، جسور للطبع و التوزيع الجزائر.
- على راجح بركات، بدون سنة، الشخصية السيكوباتية، بدون طبعة، قسم علم النفس، جامعة أم القرى.
- علي مانع (1996)، جنوح الأحداث والتغير الاجتماعي في الجزائر العاصمة، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر.

-عيد أبو المعاطي الدسوقي (2011)، معلم المستقبل والتعليم، بدون طبعة، المكتب الجامعي الحديث، مصر .

-فضيل دليو واخرون (1999)، أسس المنهجية في العلوم الإجتماعية ،منشورات جامعة منتوري ،قسنطينة الجزائر .

-فهمي مصطفى(1976)، سيكولوجية الطفل ،مكتبة القاهرة،مصر .

-فوزي أحمد بن دريدي (2007)العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية ،رسالة ماجستير ،دار الهدي للنشر والطباعة جامعة نايف العربية للعلوم الرياض .

-محمود سعيد الخولي(2008)،العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة ،الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلوالمصرية،القاهرة،مصر .

-مسعود بوسعدية(2011) ،ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل ،الطبعة الأولى ،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع .

-مليكة حمودي (2014)العنف المدرسي الموجه ضد الأساتذة في الطور الثانوي ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،تخصص سوسيولوجيا العنف والعلم الجنائي ،جامعة الجيلالي بو نعامة خميس مليانة .

الملاحق

مقياس اضطراب الشخصية السيكوباتية :

البيانات الأولية : .....

الاسم : .....

الجنس : .....

السن : .....

الحالة العائلية : .....

التعليمة :

فيما يلي مجموعة من العبارات أمام كل عبارة (نعم أو لا ) الرجاء قراءة كل عبارة و تحديد إجابتك بوضع علامة (x) أمام الإجابة التي تنطبق عليك في الغالب ، من فضلك لا تترك أي عبارة بدون إجابة ولا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة

رقم	العبارة	نعم	لا
1	نادرا ما أخطط للمستقبل		
2	أفشل في التزاماتي المالية		
3	دائما ما أجد المبررات لسلوكي العنيف اتجاه الآخر		
4	لا مانع من أن أكذب حتى أحقق منفعة شخصية لي		
5	كثيرا ما أتشاجر مع الآخرين		
6	أجد صعوبة في الالتزام بالقوانين		
7	نادرا ما أشعر بالندم		
8	أواجه فشلا مستمرا في العمل		